العقيدة الاسلامية

د.فهد النمري

مستوى ثاني ٢٠١٦

الكتاب المعتمد : شرح الوجيز في العقيدة الاسلامية – د.عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين .

تجدون بين أيديكم ملزمة العقيدة الاسلامية تسهيلا لكم ..

وفقنا الله وأياكم ..

حفظ القرآن : من سورة الاعلى الى سورة الناس .

فريق التلخيص : لحن! ، ياسمين خالد ، عِصاموه .

ckfu.org

ckfu.com

المحاضرة الاولى و الثانية

نشأة العقيدة الاسلامية :

أول ما بدأ تدوين العقيدة الاسلامية في القرن الثاني للهجرة تحت مصطلح (الفقه الأكبر)

*وفي القرن الثالث للهجرة ظهر مصطلح (الإيمان والسنه) .

*وفي القرن الرابع للهجرة ظهر مصطلح (التوحيد والشريعه) .

*وفي القرن الخامس للهجرة ظهر مصطلح (العقيده وأصول الدين).

بيان ببعض المصطلحات المتعلقة بالعقيدة :

- الفقه لغة / الفهم.
- الفقه الأكبر/هو علم العقيدة .
- الفقه الاصغر/ هو علم الفقه وهو العلم المتعلق بالإحكام الشرعية والتكليفية .

*ممن ألف تحت هذا المصطلح

- كتاب الفقه الأكبر–للإمام أبو حنيفة المتوفي سنة (١٥٠هـ) .
- كتاب الفقه الأكبر– للإمام الشافعي المتوفي سنة (٢٠٤هـ) .

نشأة العقيدة الإسلامية :

*لماذا سمي علم العقيدة بالفقه الاكبر؟

لأن جميع الأعمال والأقوال ترجع إلى العقيدة ولا تصح إلا بصحتها . وقيل سمي بالفقه الاكبر نظراً إلى الفقه الاصغر.

تعريف السنه :

*لغة / الطريقة المحمودة او المذمومة.

*اصطلاحاً / طريقة النبي وأصحابه في الايمان والعمل .

ckfu.org

ممن ألف تحت هذا المصطلح ؟

●كتاب السنه – للإمام ابن ابي شيبه المتوفي سنة (٢٣٥هـ)

●كتاب السنه – للإمام احمد بن حنبل المتوفي سنة (٢٤١هـ)

●كتاب السنه – للإمام أبي داود المتوفي سنة (٢٧٥هـ) .

تعريف الايمان :

*لغة / التصديق والاقرار.

اصطلاحاً / قول وعمل .

●يكون القول : (بالقلب وباللسان)

●ويكون العمل : (بالقلب والجوارح) .

ممن الف تحت هذا المصطلح ..

●كتاب الايمان – لابن ابي شيبه المتوفي سنة (٢٣٥هـ)

●كتاب الايمان – للأمام أحمد بن حنبل المتوفي سنة (٢٤١هـ) .

●كتاب الايمان –للإمام ابن مندة المتوفي سنة (٣٩٥هـ)

تعريف التوحيد :

*لغة/ مصدروحد يوحد توحيداً (أي اعتقاده واحداً)

*اصطلاحاً /اعتقاد ان الله تبارك وتعالى واحد في ملكه وافعاله لا شريك له وواحد في ذاته ووصفاته لا نظير له وواحد في ألوهيته وعبادته لا ندله (توحيد المرسل)

١-كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة المتوفي سنة (٣١١هـ)

٢- كتاب التوحيد ومعرفة اسماء الله وصفاته – لأبن منده المتوفي سنة (٣٩٥هـ)

٣-كتاب التوحيد في حق الله علي العبيد – للشيخ محمد بن عبدالوهاب المتوفي سنة (١٢٠٦هـ)

تعريف الشريعة :

*لغة / مأخوذة من شرع وهو شيء يفتح بإمتداد يطول فيه .

ckfu.org

*اصطلاحاً /ما شرعة الله ورسوله من العقائد .

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

●كتاب الشريعة – للإمام الاجري المتوفي سنة (٣٦٠هـ)

●كتاب الابانة عن الشريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة – للأمام ابن بطه العكبري المتوفي سنة (٣٨٧هـ)

تعريف العقيدة :

*لغة / مأخوذة من العقد والربط والشد وهي ضد النقض .

*اصطلاحاً /ما يعتقدة القلب ويدين به .

●اما العقيدة الإسلامية فهي الايمان الجازم بأركان الايمان .

ممن الف تحت هذا المصطلح :

١- كتاب شرح اصول إعتقاد أهل السنه والجماعة للإمام اللالكائي المتوفي سنة (٤١٨هـ) .
٢- كتاب عقيدة السلف اصحاب الحديث للإمام ابي عثمان الصابوني المتوفي سنة (٤١٩هـ)

تعريف اصول الدين :

*اصطلاحاً /هي المبادئ العامة والقواعد الكلية الكبرى التي تتحقق بها طاعة الله ورسوله والامتثال لأمره ونهيه .

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

كتاب الابانه عن اصول الديانه –للإمام ابي الحسن الأشعري المتوفي سنة (٣٢٤هـ)

كتاب اصول الدين – لأبي منصور البغدادي المتوفي سنة (٤٢٩هـ).

مصطلح اهل السنه والجماعة :

*ما المراد بأهل السنه والجماعه :

هم المتمسكون بالإسلام الخالص النقي من الشوائب .

* ماسبب تسمية اهل السنه والجماعة بهذا الاسم ؟

١- لتمسكهم بسنة الرسول صل الله عليه وسلم .

٢- لإجتماعهم على الحق .

*متى ظهرت الفرق الباطله ؟

ckfu.org

ظهرت في عهد علي ﷺ .

*ماأول فرقه ظهرت ؟

فرقة الخوارج ثم تليها السبئية .. أتباع عبدالله بن سبأ .

لأهل السنه والجماعة إطلاقان هما

- إطلاق عام : وهو يكون في مقابل فرقة الرافضة ويدخل فيه كل من قال بخلافة الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم .
- إطلاق خاص : يقول شيخ الإسلام :فلفظ السنه يراد به من أثبت خلافة الثلاثة فيدخل في ذلك جميع الطوائف ما عدا الرافضة وقد يراد به أهل الحديث والسنه المحضة فلا يدخل فيها إلا من أثبت الصفات لله وأن القران كلما الله غير مخلوق وأن الله يرى في الاخرة وإثبات القدر.

إثبات الصفات لله	يخرج الجهيمة
إثبات ان القران كلام الله غير مخلوق	يخرج المعتزلة
إثبات ان الله يرى في الاخرة	يخرج المعتزلة
إثبات القدر	يخرج القدرية

*ما المراد بمصطلح السلف ؟

يراد به اصحاب الرسول صل الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان من أهل القرون الثلاثة المفضلة وهم الصحابة والتباعين واتباع التابعين .

ما المراد بالقرن ؟

- ١٠٠ سنه أو جيل .
- كلمة (السلف) ماذا يقابلها (الخلف) .
- وكلمة (السلف) كلمة مدع وكلمة (الخلف) كلمة ذم .

*ما المراد من كلمة الخلف ؟

- هم اللذين انحرفوا عن طريق الرسول صل الله عليه وسلم في الايمان والعمل والاعتقاد .

حيث ان كل الفرق الضالة تسمى (الخلف).

*ما المراد بمصطلح أهل الحديث ؟

- هم اللذين اعتمدوا على حديث الرسول صل الله عليه وسلم رواية ودراية وعملاً في تقرير العقيدة الصحيحة .

*ماهي مصادر العقيدة ؟

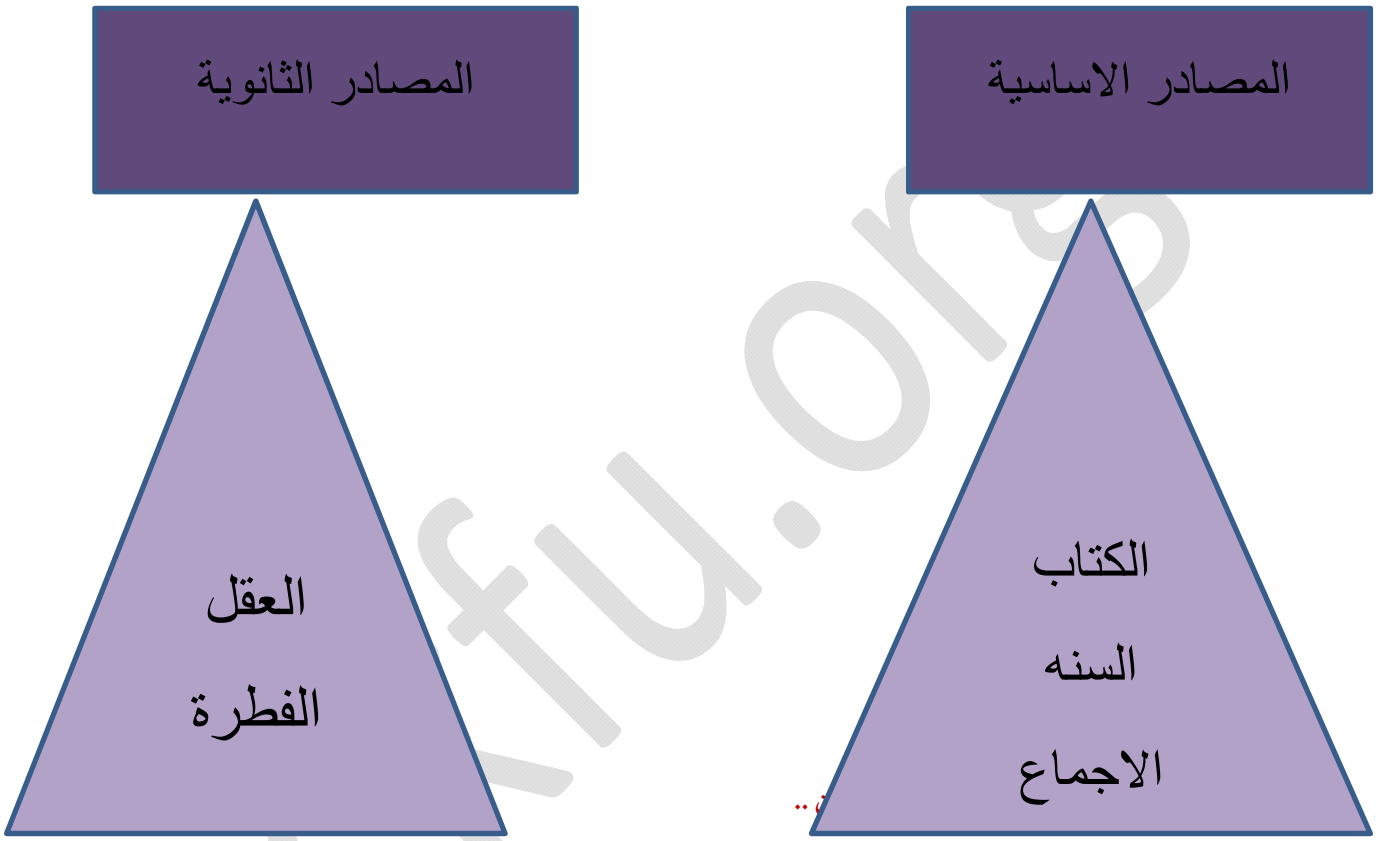

لغة / بمعنى الضم والجمع وسمى القرآن قرآنا لأنه يجمع السور ويضمها .

اصطلاحاً/هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صل الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المعجز بأقصر آية منه المنقول إلينا عن طريق التواتر.

*ماهي محترزات هذا التعريف ؟

١- كلام الله يخرج كلام غير الله .

٢- المنزل على محمد يخرج التوراة والانجيل .

٣- المتعبد بتلاوته يخرج الكلام غير المتعبد بتلاوته كالحديث .

٤- المعجز بأقصر آية يخرج الكلام غير معجز كالشعر.

٥- التواتر يخرج كلام (الشاذ) او غير المتواتر.

حفظ الله للقرآن ..

- لما لهذا الكتاب من المنزلة الرفيعة فقد تكفل الله بحفظه على مر الزمان حيث قال تعالى : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَوَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } .
- لحفظ القرآن وسائل متعددة منها ما يكون في عهد النبوة .

*ما طريقة حفظ القران في عهد النبوة ؟

١- الطريقة التي كان ينزل بها الوحي .

٢- مدارسة الملك مع النبي صل الله علية وسلم القرآن .

٣- كتابة الوحي ومقابلته .

٤- ان النبي نهى عن كتابة غير القرآن الكريم لكي لا يختلط مع من يكتب الحديث –عبدالله بن عمرو بن العاص .

- ان النبي كان يحث على تعلم القرآن وتعليمه .
- (خيركم من تعلم القران وعلمه) .

الحفظ في عهد الصحابة :

يتمثل في حادثتين :

- الحفظ في عهد ابو بكر

فأول من جمعه ابو بكر بسبب قيام بعض القبائل بالردة عن الاسلام فكثر القتل في القراء .

- الحفظ في عهد عثمان :

بسبب الإختلافات في القراءة .

مصادر العقيده : ثانياً السنه :

*لماذا السنة جاءت بعد القرآن كمصدر من مصادر العقيدة؟

لأنها وحي من الله تعالى .

- الدليل م الكتاب : { وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى }.
- من السنه : (إن روح القدس نفث في روعي)
- وإما الاجماع ففقد (اجمع المسلمون على أن السنه مصدر من مصادر التشريع وهي وحي).

*لحفظ السنه اربع طرق ماهي ؟

١- ما يرجع للنبي صل الله عليه وسلم وطريقته في تثبيت السنه في نفوس الصحابة لها أمثلة

- في إعادة كلامه ثلاث مرات .
- ان النبي كان يتوعد من يكذب عليه معتمداً ومن كتم علماً.

ckfu.org

٢- ما يرجع الى الصحابة والتابعين في حفظ السنه وشدة عنايتهم بذلك ولها امثله :

- حرصهم الشديد على الحديث وعظيم الاهتمام والعناية به .
- مذاكرة الصحابة للعلم مع الرسول ومع بعضهم البعض .
- ان النبي دعا لبعض الصحابة بالتمكين من الحفظ كأبي هريرة .
- احتياط الصحابة في رواية الحديث وتثبتهم في قبوله الشاهد : (حديث الاستئذان).
- رحلتهم في طلب الحديث الشاهد : حديث جابر بن عبدالله.

٣- ما كان راجعا الى تدوين السنه في الكتب والمصنفات .

٤- ما كان راجعا في ما وضعه العلماء من قواعد و ضوابط في ضبط السنه .

حجة السنه :

- السنه حجه يجب اتباع ما جاء فيها ونقل إلينا بطريق صحيح والدليل على ذلك من القرآن : { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا }.
- يقول الله تعالى : { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ }.

*ومن السنه

- قول الرسول صل الله عليه وسلم (ومانهيتكم عنه فاجتنبوه).
- حديث ابي هريره ﷺ : نهى النبي صل الله عليه وسلم (ان تنكح المرأة على عمتها أو خالتها) فالنهي في هذا الحديث لم يأتي نص في القرآن بتحريمه فاستقلت السنه باثباته .
- (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ..)

*من الاجماع

إجماع الصحابة ومن بعدهم من السلف على وجوب اتباع السنه إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها .

*لماذا اكثرنا الكلام عن السنة ؟

لأننا نجد في هذه الايام من يطعن في السنه .

مصادر العقيدة : ثالثاً الإجماع :

*لغة / الاتفاق .

*اصطلاحا / إتفاق مجتهدي أمة محمد صل الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على أمر من الامور.

ckfu.org

رابعاً العقل :

*لماذا العقل مصدر ثانوي ؟

١- لان العقل مخلوق .

٢- لأن العقل محدود كالسمع والبصر.

٣- لأن العقل يتأثر بالمؤثرات الخارجية كالهوى والنفس الأمارة بالسوء .

٤- لان العقل يتفاوت من شخص إلى آخر.

خامساً الفطرة :

الفطرة : هي الخلقة التي خُلق الناس عليها وهي الأصل وهي مثل العقل تتأثر ومخلوقه .

- دليل : (ما من مولد إلا يولد على الفطره فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

*لماذا لم يذكر الاسلام في الحديث ؟

لان الانسان يكون مولوداً على الفطرة أي على الاسلام .

*ما خصائص العقيدة الاسلامية ؟

١- أنها عقيده غيبيه :أي لا يعلم حقائقها إلا الله وهي تعتمد على الغيب ويتوقف فيها على السمع .

٢- أنها توقيفيه : أي لا مجال للعقل فيها ، ويعتمد فيها على الكتاب والسنة الصحيحة .

٣- أنها عقيده شامله لجميع نواحي الحياه وتعرفنا على الله وعلى الكون وعلى الانسان .

٤- أنها عقيده وسطيه : أي انها عدل بين الافراط والتفريط فهي وسط بين الفرق كما أن الاسلام وسط بين الملل وهذه الوسطة تتضح من عدة جوانب .

ckfu.org

المحاضرة الثالثة

وسطية أهل السنه

الإرادة والمشيئة : تنقسم الى قسمين

كونيه **شرعيه**

بمعنى المشيئة	الخير والشر	لابد وقوعها	بمعنى المحبة	خير	قد تقع او لا

- **تجتمع الكونية والشرعيه في ؟ ايمان ابوبكروطاعة المؤمن .**
- **تنفرد الكونيه في ؟ كفرالكافرومعصيه العبد .**
- **تنفرد الشرعيه في ؟ في ايمان ابولهب**

#اركان الايمان :

١- الايمان بالله

- **وجوده وربوبيتة**
- **الوهيته**

أ- أنه الحكمة من خلق الجن والأنس

ب- أنه دعوة جميع الرسل

ckl.org

ت- أنه اول ما تصدر به الأوامر الإلهية

ث- أنه حق الله علي العباد المتضمن ثبوت حق لهم على الله

ج- أنه مضمون كلمة التوحيد

- اسمائه وصفاته

٢- الايمان بالملائكه

٣- الايمان بكتبه

٤- الايمان برسله

٥- اليوم الاخر

٦- الايمان بالقدر

الطائفة		الإيمان	اسم مرتكب الكبيرة	حكم مرتكب الكبيرة	
				الدنيا	الآخرة
الوعيدية	الخوارج	قالوا الإيمان قول وعمل وهو شيء واحد إذا زال بعضه زال كله	كافر	حلال الدم والمال	خالد في النار
	المعتزلة		منزلة بين المنزلين	يأخذ أحكام المسلمين	
أهل السنة والجماعة		الإيمان قول وعمل إذا زال بعضه لا يلزم زواله بالكلية	• مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته • مؤمن ناقص الإيمان	يأخذ أحكام المسلمين	تحت المشيئة إن شاء عذبه وإن شاء غفر له
الوعيدية	المرجئة	الإيمان قول بلا عمل وهو شيء واحد لا يتجزأ فإذا زال بعضه زال كله	مؤمن كامل الإيمان	يأخذ أحكام المسلمين	خالد في الجنة
	الجهمية				

المرجئة يجمعهم القول بأن الإيمان قول بلا عمل ثم اختلفو في المراد بالقول ما هو؟

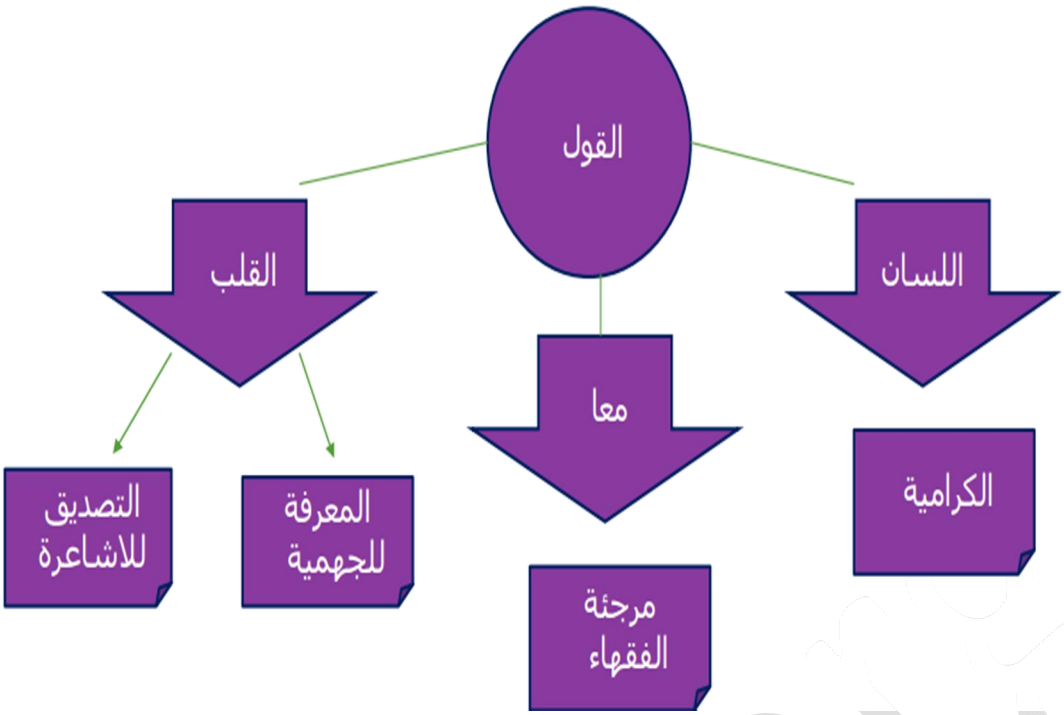

#الايمان عند اهل السنه مركب :

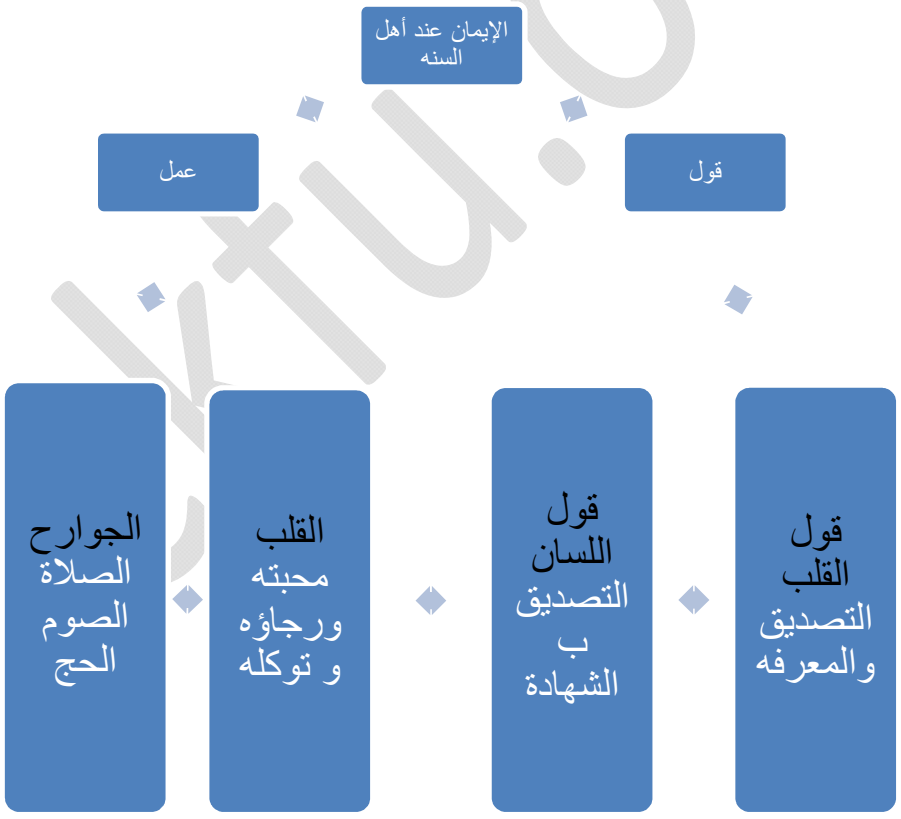

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ ، أَوْ: بِضْعٌ وَسَبْعُونَ ، شُعْبَةً ، أَعْلاهَا شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ "

أعلاها لا إله إلا الله ،الصلاة ،الزكاة ،الحج ،الحياء ،برالوالدين، صلة الرحم ،.....بضع وستون

إماطة الأذي عن الطريق

أهل السنة والجماعة خالفهم في باب القدرطائفتان

الجبرية	القدرية
• يقولون أن الله خالق أفعال العباد	• يقولون أن العبد خالق لفعل نفسه والله لا يخلق أفعال العباد
• ويقولون أن العبد ليس له مشيئة ولا إرادة فهو كالريشة في مهب الريح	• ويقولون أن للعبد مشيئة وإرادة

قول أهل السنة في أفعال العباد

- قول أهل السنة في أفعال العباد
- أن الله خالق لأفعال العباد
- أن الإنسان له مشيئة وإرادة لكنها تابعة لمشيئة الله وإرادته قال تعالى { وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ } (التكوير:٢٩)

#ما الفرق بين أهل السنة والاشاعرة ؟

- في إثبات صفات الله؟
- أهل السنة يثبتون الصفات بالسمع
- الأشاعرة يثبتون الصفات بالعقل
- ماهي الصفات التي يثبتها الأشاعرة؟

القدرة	الإرادة
العلم	الحياة
السمع	البصر
الكلام	

- ماهي أركان القدر؟
  - العلم

تؤمن بأن الله يعلم ماكان وماسيكون ومالم يكن لوكان كيف يكون (والله بكل شئ عليم)

  - الكتابة :

إن الله كتب كل شي في اللوح المحفوظ

- لقولة تعالى { مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا } (الحديد:٢٢)
- الدليل عليها { أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ
- وقال النبي ﷺ(أول ماخلق الله القلم فقال له أكتب فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة)
- العرش : (وكان عرشه على الماء)
- القلم : (أول ما خلق الله القلم)

إذا كان بالضم فالقلم أول المخلوقات الحسية

إذا كان بالنصب يكون أول ظرف زمان حين خلق الله القلم أمره بالكتابة

ckfu.org

- المشيئة { وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ } (التكوير:٢٩)
- الخلق وهو الإيجاد

علم الله ثم كتب هذه العلم في اللوح المحفوظ

{وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ } (الصافات: ٩٦) {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} (الرعد:١٦)

وهو الايمان بان جميع الكائنات مخلوقه لله بذواتها وصفاتها وحركاتها قال تعالى {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ "} [الزمر:٦٢]

#أقسام الناس في أفعال الله :

- الجبرية : نسبة إلى الجبر وهم أتباع الجهم بن صفوان
- منهجهم : أنهم يقولون إن الإنسان مجبور على أفعاله فهو كالريشة في مهب الريح فإن الله هو الذي يفعل وأن الإنسان لاحول ولاقوة له.
- الرد عليهم:

قوله تعالى { سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ} (الأنعام:١٤٨)

- القدرية:
- نسبة إلى القدر وهم يقولون إن الإنسان يخلق فعل نفسه والله لايخلق فعل العبد (المشيئة والإرادة للفرد) وهم يسمون (مجوس هذه الأمة) وقد سماهم بذلك النبي.
- لماذا القدرية سموا بالمجوس؟

لأن المجوس يعتقدون أن هناك تعدد في الآلهه:

إله النور (الخير)

إله الظلمات (الشر)

أما عند القدرية فإن الآلهة متعددة عندهم حيث إن الإنسان يخلق فعل نفسه

ckfu.org

- الرد على الجبرية:-
- أنهم كاذبون في قولهم.
- أن هذة الطريقة طريقة أسلافهم الماضية
- أن الإحتجاج بالقضاء والقدرلم ينجي الأمم السابقة من العذاب
- أنهم يقولون ذلك من غيرعلم

➢ أهل السنة والجماعة

- يقولون إن للعبد إختيارومشيئة وفعل يصدرمنه ولكنه لايفعل شئ بدون إرادة الله ومشيئته وتقديره

وقال تعالى {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} (الصافات: ٩٦) فأثبت للعباد عملا هو من فعله وتقديره

- الجبرية محقون فى :
- قولهم إن الله خالق أفعال العباد ومخطئون في قولهم إن العبد ليس بفاعل لأفعاله بالحقيقة وإنما الفاعل هو الله
- القدرية محقون في :

➢ إثباتهم قدرة العبد على الأفعال وفعله لها ومسؤوليته عنها ومخطؤون في قولهم إن العبد خالق أفعاله وأن الله ليس بخالق أفعال العباد.

#باب الصحابه :

- ما معنى الصحابة ؟

هو من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك

- أدلة فضل الصحابة:

➢ من القرآن: {وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِوَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (التوبة:١٠٠).

ckfu.org

- من السنة : (لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)

(خيركم قرني ثم الذين يَلونهمُ، ثم الذين يلُونهم)

❖ منهم من غلاء ومنهم من جفاء.

- عقيدة الخوارج في الصحابة

كفروا علي وعثمان وعائشة وطلحة والحكمين وهم عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري ومن رضي بحكمهم.

- عقيدة المعتزلة في الصحابة

لم يكفروهم بل جعلوهم فسقة وردوا شهادتهم

فمنهم من فسق الطائفتين عمرو بن عبيد ومن وافقه

ومنهم من فسق طائفة لا بعينها واصل بن عطاء ومن وافقه

- عقيدة الشيعة في الصحابة
- الغلاة : يقولون بألوهية علي
- الإمامية الإثنى عشرية (الرافضة) : لماذا سموا بالرافضية؟
- لرفضهم خلافة أبوبكروعمر
- أنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- أنهم غلو في أئمتهم أنهم جعلوا الأئمة أفضل من بعض الأنبياء

منهم من قال بأن الأئمة ينزل عليهم الوحي

منهم من قال بأن الأئمة معصمومين من الخطأ

منهم من قال بأن الأئمة يعلمون الغيب

#وسطية أهل السنه والجماعه :

- معنى لا إله إلا الله واركانها وشروطها ونواقضها

ckfu.org

- معناها : لامعبود بحق إلا الله
- اركانها :
  - النفي في (لا إله)
  - والإثبات في (إلا الله)

➢ معنى النفي :

نفي العبادة عن ماسوى الله كائنا ما كان

➢ معنى الإثبات :

إثبات العبادة لله وحده لاشريك له

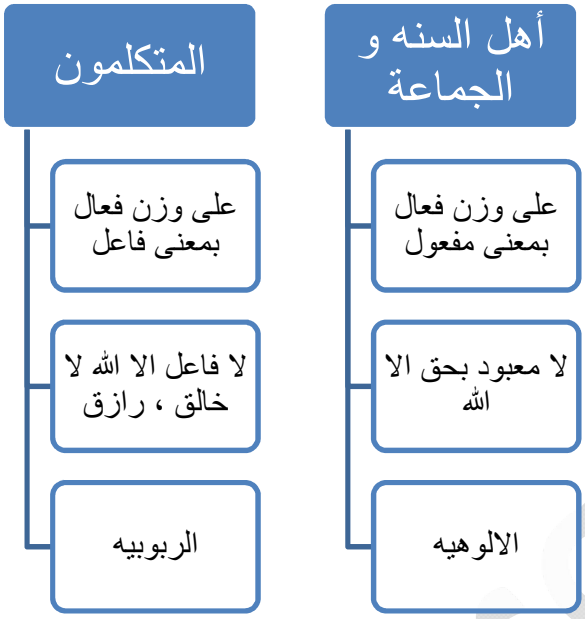

- **الفرق بين ماقال أهل السنة والمتكلمين في قول (لا إله إلا الله)؟**

- أهل السنة يثبتون التوحيد المنجي توحيد الألوهية من خلال قولهم

- المتكلمين يثبتون توحيد الربوبية

- **لماذا قُدم النفي على الإثبات ؟**

- لإخلاء جميع مافي القلب من الأوهام والشكوك والشبهات ثم يأتي بعد بالإثبات وهو التوحيد .

ماذا يسمى العلماء هذه الطريقة ؟

طريقة (التخلية قبل التحلية) .

#مصادر العقيدة :السنه

- **لماذا السنة أتت بعد القرآن كمصدر من مصادر العقيدة ؟**

- لانها وحي من الله

- الدلليل من الكتاب { وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} (النجم:٣-٤)

- من السنة [إن روح القدس نفث في روعي].

- من السنة [أكتب فو الذي نفسي بيده إنه لحق]

- من الإجماع [أجمع المسلمون على أن السنة مصدر من مصادر التشريع وهي وحي]

ckfu.org

- **إن السنة قد حفظت لماذا ؟**

لأن حفظها حفظ للقرآن .

❖ **لحفظ السنة أربع طرق ماهي ؟**

١ - ما يرجع للنبي ﷺ وطريقته في تثبيت السنة في نفوس الصحابة لها أمثلة

- في إعادة كلامه ثلاث مرات
- أن النبي كان يتوعد من يكذب عليه معتمدا ومن كتم علماً.

٢ - مايرجع إلى الصحابة والتابعين في حفظ السنة وشدة عنا يهتم بذلك أمثلة :-

- حرصهم الشديد على الحديث وعظيم الأهتمام والعناية به
- مذاكرة الصحابة العلم مع الرسول ومع بعضهم البعض .
- أن النبي دعاء لبعض الصحابة بالتمكين من الحفظ كأبوهريرة.
- احتياط الصحابة في رواية الحديث وتثبيتهم في قبوله الشاهد :(حديث الإستئذان)
- رحلتهم في طلب الحديث الشاهد :حديث جابربن عبدالله

- ٣- ماكان راجعا إلى تدوين السنة في الكتب والمصنفات كان في عهد عمربن عبدالعزيز
- ٤- ماكان راجعا إلى ماوضعه العلماء من قواعد وضوابط في ضبط السنة:-

#حجية السنة :

- السنة حجة يجب إتباع ما جاء فيها ونقل إلينا بطريق صحيح والدليل على ذلك :- من القرآن :-
  - قال تعالى :{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } (الحشر:٧)
- يقول الله تعالى { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ } (الاحزاب :٣٦)
  - من السنة:
  - قول الرسول صلى الله علية وسلم (ومانهيتكم عنة فاجتنبوه).

ckfu.org

- حديث أبي هريرة ﷺ : نهى النبي ﷺ: (أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها) فالنهي في هذا الحديث لم يأت نص في القرآن بتحريمه فإستقلت السنة بإثباته.
- (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي....)

- من الإجماع :

إجماع الصحابة ومن بعدهم من السلف على وجوب إتباع السنة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

لماذا اكثرنا في الكلام عن السنة ؟

لأننا نجد في هذه الأيام من يطعن في السنة

#مصادر العقيده :الاجماع

- لغة :الإتفاق
- اصطلاحا : إتفاق مجتهدي أمة محمد ﷺ بعد وفاته في عصر من العصور على أمر من الأمور.

#مصادر العقيدة : العقل

لماذا العقل مصدر ثانوي ؟

١- لأن العقل مخلوق

٢- لأن العقل محدود كالسمع والبصر

٣- لأن العقل يتأثر بالمؤثرات الخارجية كالهوى والنفس الأمارة بالسوء

٤- لأن العقل يتفاوت من شخص لآخر

- الفطرة :هي الخلقة التي خُلق الناس عليها وهي الأصل وهي مثل العقل .
- الدليل (ما من مولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).
-

- لماذا لم يذكر الإسلام في الحديث ؟
- لأن الإنسان يكون مولودا على الفطرة أى على الإسلام

ckfu.org

ما خصائص العقيده الاسلاميه ؟

١- إنها عقيدة غيبية : أي لايعلم حقائقها إلا الله وهي تعتمد على الغيب ويتوقف فيها على السمع

٢- إنها توقيفية :أي يعتمد الاعتماد بها على الكتاب والسنة الصحيحة

٣- إنها عقيدة شاملة لجميع نواحي الحياة وتعرفنا على الله وعلى الكون والإنسان

٤- إنها عقيدة وسطية: أي انها عدل بين الإفراط والتفريط فهي وسط بين الفرق حيث أثبت أن الله واحد وأنه منزه عن النقص فهي وسط في ذات الله وهو الجانب الأول

لماذا لم تذكر (الإجتهاد)؟

لأن الإجتهاد غالبا مايستعمل النظر والعقل

#وسطية اهل السنه والعقيده

- جانب ذات الله
- اليهود : يصفون الله بالنقائص ويقولون أن الله فقيروهم أغنياء وأن يد الله مغلولة
- النصارى : شبهوا المخلوق بالخالق وقالوا إن عيسى ابن الله
- الملاحدة : لايثبتون وجود الله حيث يقولون لا إله والحياة مادة
- الإسلام : يثبتون أن الله موجود وأنه ليس له ولد فهو لم يلد ولم يولد وأنه منزه من النقائص
- في جانب الرسل :
- الإسلام وسط بين اليهودية والنصارانية.
- النصارى: غلو في عيسى حتى اوصلوه إلى الألوهية وجعلوه ابن الله
- اليهودية: قاتلوا الرسول ونسبو إلى الرسل النقائص ومن الأنبياء الذين قتلهم اليهود (يحي و زكريا)
- الإسلام : يقلون بأن الرسل بشر أرسلهم الله بالرسالة ويجب علينا الإيمان بهم وأن الله عصمهم من الذنوب
- في جانب الملائكة:
- اليهود : موقفهم عدائي حيث أنهم لعنوا جبريل

ckfu.org

- المشركين : وصفوهم أنهم بنات الله
- النصارى : عبدوهم
- الإسلام : وسط أن الملائكة خلق من خلق الله أعطاهم القدرة وهم معصومون ولهم اسماء وهم كثيرون وليس لهم عدد ولهم أعمال

منهم الموكل بالوحي	جبريل
منهم موكل بالنفخ في الصور	إسرافيل
منهم موكل بالمطر	ميكائيل
منهم موكل بالأنفس	ملك الموت
منهم موكل بالجنة	رضوان
منهم موكل بالعرش	الكروبيون

- في باب الأسماء والصفات
- كان أهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين هما :-
  - المعطلة
  - والممثلة
- الممثلة:- منهجهم : أنهم مثلوا الله بخلقة فقالوا لله يد كأيد ينا وسمع كسمعنا
- الخلل : غلوا في جانب الإثبات وقصروا في جانب النفي
- لماذا قال الممثلة لله يد كأيدينا ؟
- لأنهم قالوا لأن الله خاطبنا بما نفهم ونحن لا نفهم ولا نعقل الأ ما هو مشاهد
- الرد عليهم

١- قوله تعالى (ليس كمثله شئ)

٢- إن تشبيه الخالق بالمخلوق فية تنقص بالخالق

٣- إن تماثل الأسماء لايوجب تماثل المسميات

- المعطلة :-
- لغة : الترك والإخلاء
- اصطلاحا: نفي وإنكار مايجب لله من الأسماء والصفات إما إنكارا كليا كالجهمية أو جزئيا كالمعتزلة والأشاعرة
- الجهمية : ينكرون الأسماء والصفات
- المعتزلة : يثبتون الأسماء وينكرون الصفات
- الأشاعرة :و الماتريديه : يثبتون الأسماء وسبقا من الصفات وينكرون الباقي

منهجم : نفي الأسماء والصفات نفياً كليا أو جزئيا

- الخلل : غلوا في جانب النفي وقصروا في جانب الإثبات
- الرد عليهم:
- لايمكن ان توجد ذات دون صفات
- قولة تعالى وهو السميع البصير
- ما منهج أهل السنة والجماعة؟

إثبات اسماء الله وصفاته إثباتا بلا تمثيل ونزهوها تنزيها بلا تعطيل أخذا بقوله تعالى (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير)

- مالمراد بعبارة (كل ممثل معطل ، وكل معطل ممثل)

من خلال قولة تعالى(الرحمن على العرش استوى)

- في هذه الآية إثبات صفة الاستواء لله

ckfu.org

فكل ممثل معطل فالممثل عند قراءته لهذة الآية يقول أن الله استواء كاستوانا في الدنيا فهو معطل حيث عطل صفة الله وهي الإستواء

#لأهل السنة والجماعة قواعدة في الأسماء والصفات:-

١- يقول شيخ الإسلام :- الأصل في الصفات أن يوصف الله بما وصف به نفسه أو بما وصفه به رسله نفيا وإثباتاً

٢- القطع بأن ليس فيما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسلة تشبيه لصفات الله بصفات خلقه

٣- قطع الطمع عن إدراك كيفية صفات الله سبحانه وتعالى

٤- أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر وفي هذا رد على المعتزلة والأشاعرة

٥- أن القول في الصفات كالقول في الذات يحتذي فيها حذوي

ckfu.org

المحاضره الرابعه

مراتب الدين الاسلامي

الباب الأول : مراتب الدين الإسلامي

- الفصل الأول : الإسلام
- الفصل الثاني : الأيمان
- الفصل الثالث : الإحسان

الباب الأول : مراتب الدين الإسلامي

- دين الله تعالى – الذي بعث به نبيه محمداً "صل الله عليه وسلم " ، وأنزل به هذا القرآن العظيم ، ولا يقبل من أحد بعد بعثة هذا النبي الكريم سواه ، كما قال تعالى : { وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَالإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مَنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } (آل عمران :٨٥) ،وقال النبي "صل عليه وسلم " "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار"رواه مسلم <

- يتكون من ثلاث مراتب ، وهي :
  - - الإسلام .
  - - الإيمان .
  - - الإحسان .

وسأتناول كل مرتبة من هذه المراتب في فصل مستقل فيما يلي إن شاء الله تعالى

الفصل الأول : الإسلام .

- لإطلاق لفظ "الإسلام" في الشرع حالتان.

- الحالة الأولى أن يطلق على الإفراد غيرمقترن بذكرالإيمان ، فهو حينئذ يراد به الدين كله أصوله وفروعه ، من اعتقادات وأقوال وأفعال ، كما قال تعالى :{ إِنَّ الدّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ } (آل عمران:١٩) وكما قال جلا و علا {

ckfu.org

الْيَوْمَ أَكمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا } (المائدة :٣) ، فدلت هذه النصوص على أن الإسلام عند ذكره مفرداً يشمل الدين كله .

- الحالة الثانية : أن يذكر الإسلام مقروناً بذكر الإيمان ، فيراد به حينئذ :جميع الأعمال والأقوال و الظاهرة ، كما في قوله تعالى : { قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلوبِكُمْ } (الحجرات :١٤) ، وكما في حديث عمر المشهور عند مسلم حين سأل جبريل النبي "صل الله عليه وسلم " عن الإسلام ؟ فذكر الشهادتين ، والصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، وكلها من أعمال الجوارح ، ثم لما سأله عن الأيمان ، ذكر الأمور الاعتقادية ، ثم لما سأله عن الإحسان ذكر تحسين الظاهر والباطن .

  - وشرائع الإسلام كثيرة جداً ، ومنها : الجهاد ، ولأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ،و جميع ما يجب أو يستحب فعله من الأقوال ،ومن أعمال الجوارح ، ويدخل في ذلك ترك المحرمات من الأقوال والأفعال إذا تركها العبد ابتغاء وجه الله تعالى .
  - وأركان الإسلام – وهي أسسه التي يبني عليها، وتعد أساساً لبقية شرائعه – خمسة ، كما جاء في سنة النبي "صل الله عليه وسلم " .

وهذي الأركان هي :

- الركن الأول : شهادة لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .
- الركن الثاني : إقامة الصلاة .
- الركن الثالث : إيتاء الزكاة .
- الركن الرابع : صيام رمضان .
- الركن الخامس : حج بيت الله الحرام .

- للفظ (الأيمان) في الشرع إطلاقان :

  - الإطلاق الأول : أن يطلق على الإفراد ،فيذكر غير مقترن بذكر الإسلام ،فيراد به حينئذ : الدين كاملاً (الاعتقادات ، ولأقوال ، والأعمال).

- ومن الأدلة على ذلك : قوله تعالى : { إِنَّمَا الْمُؤمِنونَ الَّذينَ إِذا ذُكِرَاللهُ وَجِلَت قُلوبُهُم و إِذا تُلِيَت عَلَيهِم آياتُهُ زادَتهُم إيمانًا وَعَلى رَبِّهِم يَتَوَكَّلونَ(٢) الَّذينَ يُقيمونَ الصَّلاةَ وَمِمّا رَزَقناهُم يُنفِقونَ (٣) أولئِكَ هُمُ المُؤمِنونَ حَقًّا لَهُم دَرَجاتٌ عِندَ رَبِّهِم وَمغفِرَةٌ وَرِزقٌ كَريمٌ (٤) } (الأنفال :٢-٤)
- وما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس – ﷺ – أن النبي "صل الله عليه وسلم " قال لوفد عبد القيس : " آمركم بأربع : الإيمان بالله ،وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلا الله ،وإقامة الصلاة ،وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا الخمس من المغنم ".

الفصل الثاني : الإيمان

ckfu.org

- فذكر الله تعالى في الآية السابقة اتصاف المؤمنين بالوجل عند ذكر الله تعالى – وهو الخوف – وذكر فيها زيادة إيمانهم القلبي عند تلاوة القرآن عليهم ، والإيمان القلبي هو التصديق ، فهو يشمل الاعتقاد كله ، وذكر فيها: اتصاف المؤمنين بالتوكل على الله تعالى ، والخوف والتوكل من أعمال القلوب
- والحديث ذكر فيه كثير من الأقوال ،وأعمال الجوارح .

- فهذه النصوص تدل بمجموعها على أن الإيمان عند ذكره غير مقرون بذكر الإسلام يشمل الدين كله ،

- والإيمان بهذا الإطلاق : قول باللسان ، و اعتقاد بالجنان ،وعمل بالجوارح . فهو قول وعمل ونية .

- والعمل ركن في الإيمان ، لا يصح الإيمان إلا به ، وهذا كله مجمع عليه بين أهل السنة والجماعة .

- الإطلاق الثاني للإيمان : أن يطلق الإيمان مقروناً بذكر الإسلام ،فحينئذ يفسر الإيمان بالاعتقادات الباطنة ، كما في قوله تعالى :{ وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإنسَانَ لَفِي خُسْرٍ(٢) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ(٣) } (العصر ١-٣)
فذكر الإيمان ،ثم ذكر بعده الأعمال ، وهي التي تدخل في لإسلام ،وكحديث جبريل السابق .

❖ وأركان الإيمان ستة ، هي :
- ✓ الركن الأول :الإيمان بالله تعالى .
  - ويشمل هذا الركن :الإيمان بوجوده تعالى ،و اعتقاد وحدانيته في ربوبيته ،وإلوهيته ، وأسمائه وصفاته .
- ✓ الركن الثاني : الإيمان بملائكة الله تعالى .
  - و لإيمان بالملائكة – عليهم السلام – يتضمن أربعة أمور :

- الأمر الأول : الإيمان بوجودهم ،و أنهم أجسام نورانية – أي خلقهم الله من نور -، وأنهم عباد الله مكرمون ، لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون، خلقهم الله تعالى لعبادته وطاعته ،و إنهم مشفقون من الله ،- أي يخافون عذابه .
- الأمر الثاني : الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ،كجبريل ، و ميكائيل ، وإسرافيل و ورضوان ، ومالك ، ومنكر ونكير ،ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالاً ، فنؤمن بأن الله ملائكة غير من سمي لنا ، منهم من ذكر عمله ، ومنهم من لم يذكر لنا عمله .
  - نؤمن أيضاً بأن عدد الملائكة كثير جداً
- الأمر الثالث :الإيمان بما علمنا من صفات الملائكة و فقد أخبرنا جب وعلا أنه جعل لهم أجنحة ، قال تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ } (فاطر: ١)

ckfu.org

- وثبت عن جابر بن عبدالله – ﷺ – عن النبي "صل الله عليه وسلم " أنه قال:"أذن لي أن أتحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش : إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام".
- وقد يتحول الملك بأمر الله تعالى إلى هيئة رجل ، كما قال تعالى عن جبريل عليه السلام لما أرسله تعالى إلى مريم – ﷺ - : { فأَرسَلنا إِلَيها روحَنا فتَمَثَّلَ لَها بَشَرًا سَوِيًّا } (مريم : ١٧)
  - الأمر الرابع : الأيمان بما علمنا من أعمال الملائكة عليهم السلام .
- فالملائكة ينفذون ويدبرون ما أمرهم ربهم جل و علا بتنفيذه وتدبيره ، كما قال تعالى :

{ فالْمُدَبّرَاتِ أَمْرًا } (النازعات : ٥)

- ومن الأعمال الموكلة إلى بعض الملائكة عليهم السلام :

١. أوكل إلى جبريل عليه السلام : وحي الله تعالى ، والذي به حياة القلوب ،فالله تعالى يرسله به إلى الأنبياء و الرسل ، كما قال تعالى عن نزوله عليه السلام بالقرآن :

{ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ(١٩٥)} (الشعراء : ١٩٣-١٩٥)

٢. أوكل إلى إسرافيل عليه السلام : النفخ في الصور لقيام الساعة ، وبعث الخلق

٣. أوكل إلى بعضهم عمارة السماوات بالصلاة و التسبيح ، كما قال تعالى: {وَلَهُ مَن السَّماوات وَالأَرضِ وَمَن عِندَهُ لا يَستَكبِرونَ عَن عِبادَتِهِ وَلا يَستَحسِرونَ (١٩)يُسَبّحونَ اللَّيلَ وَ النَّهارَ لا يفتُرونَ(٢٠) } (الأنبياء ١٩-٢٠).

٤. أوكل إلى بعض الملائكة : حفظ بعض أعمال العباد و تسجيلها ، فقد وكل تعالى بكل شخص ملكين احدهما يكتب الحسنات ، والثاني السيئات ،

٥. أوكل إلى بعضهم : قبض الأرواح ، فقد أوكل تعالى إلى ملك الموت قبض الأرواح ، وله أعوان من ملائكة العذاب ،

٦. أوكل إلى بعض الملائكة خزانة الجنة ، كما قال تعالى : { وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)} (الزمر:٧٣).

- و أوكل إلى بعضهم خزانة النار،ورئيسهم مالك – عليه السلام -،كما قال الله تعالى

:{ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِلِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مّنَ الْعَذَابِ } (غافر: ٤٩).

٧- أوكل إلى بعض الملائكة سؤال الميت في قبره ، وهناك أعمال اخرى كثيرة للملائكة –عليهم السلام – كحضور مجالس الذكر، وحفظ العبد ، ونفخ الروح في الجنين ، وكتابة رزقه ، وعمله واجله ، وشقي هو أو سعيد ، وتبليغ النبي "صل الله عليه وسلم " عن أمته السلام ، وغيرذلك مما يطول الكلام بذكره .

✓ الركن الثالث من أركان الإيمان : الإيمان بكتب الله تعالى التي أنزله على أنبيائه ورسله.

- ولإيمان بالكتب يتضمن أربعة أمور :
  - الأمر الأول : الإيمان بأنه تعالى أنز إلى كل نبي ورسول كتاباً ، كما قال تعالى { لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ } (الحديد : ٢٥).
- والإيمان بأن هذه الكتب كلها كلام الله تعالى ،

ckfu.org

- الأمر الثاني : الإيمان بما علمنا اسمه من كتب الله تعالى التي أنزلها على رسله باسمه ، كالقرآن الذي أنزل على رسولنا محمد "صل الله عليه وسلم " ، وكالتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام ،والإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام ، والزبور الذي أنزل على داود عليه السلام ، وصحف إبراهيم – عليه السلام – أما ما لم نعلم اسمه من كتب الله تعالى فنؤمن به على وجه الإجمال ، فنؤمن أن الله تعالى أنزل إلى كل رسول كتاباً ، كما سبق في لأمر الأول .
- الأمر الثالث : يجب أن نصدق بأن كل ما ثبت أنه من كلام الله تعالى الذي أنزل في كتبه حق ، و أن جميع ما هو موجود الآن من كتب الله تعالى السابقة للقرآن قد دخلها التحريف و التغير ،أما القرآن الكريم ،فإن الله تعالى حفظه من أي تحريف أو تبديل ، كما قال جلا و علا : { إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا الذّكرَ وَإِنّا لَحافِظونَ } (الحجر:٩)
- الأمر الرابع : أنه يجب على كل أمة أن تعمل بالكتاب الذي أنزله الله إليها ، ومن ذلك أنه يجب على أمة محمد " صل الله عليه وسلم " أن تعمل بهذا القرآن العظيم ، كما أنه بعد نزول هذا القرآن العظيم نسخ جميع ما في الكتب السابقة و فيجب على أتباع الديانات السماوية السابقة بعد نزوله أن يعملوا بم فيه ، فلا يجوز لأحد من العالمين بعد نزول هذا القرآن الكريم أن يعمل بشي من كتب الله تعالى سوى هذا القرآن العظيم ، فمن عمل بشيء منها باطل وظلال ،لأنه عمل بكتاب محرف ومنسوخ .

✓ الركن الرابع : من أركان الأيمان :الأيمان برسل الله تعالى وانبيائه عليهم الصلاة والسلام.

- وهو يتضمن ثلاثة أمور :
- الأمر الأول : الإيمان بأن الله تعالى بعث في كل أمه رسولاً ،

يدعو هم إلى التوحيد ، وينهاهم عن الشرك ، أولهم نوح وآخرهم محمد "صل الله عليه وسلم " ، وأنهم بشر أرسلهم الله تعالى رحمة للعالمين ، ولإقامة الحجة عليهم ، وأنهم صادقون فيما بلغوا عن الله تعالى ، قال تعالى : { وَلَقَد بَعَثنا في كُلّ أُمَّةٍ رَسولًا أَنِ اعبُدُوا الله وَاجتَنِبُوا الطّاغوت } (النحل :٣٦).

- الأمر الثاني : الإيمان بمن ذكرت لنا أسماؤهم من رسل الله وأنبيائه باسمه ، كأولي العزم من الرسل ، وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ، وإدريس ، ويونس ، وداود ، وسليمان ، وزكريا ، ويحيى ، وغيرهم صلاة الله وسلامه عليهم ، ومن لم يذكر اسمه منهم نؤمن بهم على وجه الإجمال ، فنؤمن بأن الله أنبياء ورسلاً سوى من ذكرت لنا أسماؤهم ،كما في قوله تعالى :{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ } (غافر:٧٨).
- الأمر الثالث : أن عقيدة رسل الله تعالى واحدة ،أما شرائعهم فمختلفة في تفصيلات أحكامها، كما قال الله تعالى :{ لِكُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا } (المائدة :٤٨).

- ويجب على جميع أهل الأرض إنسهم وجنهم ، أن يتبعوا شريعة خاتمهم محمد "صل الله عليه وسلم " ،الذي بعثه الله إليهم ،كما قال تعالى : { قُل يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّي رَسولُ اللهِ إِلَيكُم جميعًا الَّذي لَهُ مُلكُ السَّماواتِ وَالأرضِ لا إِلهَ هُوَ يُحيي وَيُميتُ فآمِنوا بِاللهِ وَكَلِماتِهِ وَاتَّبِعوهُ لَعَلَّكُم تَهتَدونَ } (الأعراف :١٥٨).

✓ الركن لخامس من أركان الإيمان :الإيمان باليوم الآخر ، ويدخل فيه :الأيمان بكل ما يكون بعد الموت ، وهو يتضمن أموراً ،أهمها :

- الأمر الأول : فتنة القبر ، وذلك بسؤال الملكين للميت في قبره عن دينه ،وربه ورسوله .
- الأمر الثاني : نعيم القبر وعذابه، وقد وردت فيهما نصوص كثيرة ،ومن هذه النصوص :

- حديث البراء- وهو حديث صحيح .

ckfu.org

- وقد أجمع أهل السنة و الجماعة على إن العذاب في القبر يكون على الروح والبدن جميعا.

○ الأمر الثالث : النفخ في الصور لقيام الساعة ، ثم للبعث ، كما سبق بيانه عند كلام على الملائكة

○ الأمر الرابع : البعث ، فيحشر الباري جل وعلا الإنس والجن وجميع البهائم من الحيوانات وحشرات وغيرها ، قال تعالى { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) } (يس: ٥١-٥٣).

○ الأمر الخامس : ما يكون في يوم القيامة من حساب ، وغيره ، وهذا يشمل أموراً كثيرة ، أهمها :

١. الميزان ، ووزن الأعمال فيه ، كما قال تعالى :{ وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسطَ لِيَومِ القِيامَةِ فَلا تُظلَمُ نَفسٌ شَيئًا وَإِن كانَ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ أَتَينا بِها وَكَفى بِنا حاسِبينَ } (الأنبياء :٤٧).

٢. إعطاء الكتب باليمين أو الشمال ، وعرض أعمال المؤمنين عليهم ، ومناقشة الكفار والعصاة في أعمالهم .

- قال الله تعالى : { يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ }(الحاقة :١٨-٣١)

٣-الشفاعة .

- ففي موقف القيامة يأذن الله تعالى للقرآن ، وللأنبياء ، و للملائكة ، وللشهداء ، و للمؤمنين ، ولأطفالهم ، أن يشفعوا لبعض الموحدين .
- ولنبينا محمد "صل الله عليه وسلم " شفاعات متعددة ، منها ما خصه الله تعالى بها ، ومنها ما يشاركه فيها غيره ، وأهم هذه الشفاعات ما يلي :
- الشفاعة الأولى ، وهي الشفاعة العظمى ،وهي أن الناس في موقف القيامة إذا طال وقوفهم وانتظارهم لفصل القضاء ، يلجؤون إلى أنبياء الله تعالى ،ليشفعوا لهم عند الله تعالى أن يرحمهم من طول ذلك الموقف ، فيعتذر منها آدم ،ونوح ، إبراهيم ،وموسى ، وعيسى ،فيأتون إلى النبي "صل الله عليه وسلم " فيقول : " ارفع رأسك ، وسل تعطه ، وأشفع تشفع " ، فيشفعه الله في أهل موقف القيامة أن يقضي بينهم .
- الشفاعة الثانية : شفاعته "صل الله عليه وسلم " في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة
- وهاتان الشفاعتان خاصتان به " صل الله عليه وسلم "
- الشفاعة الثالثة : شفاعته " صل الله عليه وسلم " فيمن استحق النار أن لا يدخلها .
- الشفاعة الرابعة :شفاعته " صل الله عليه وسلم " فيمن دخل النار من الموحدين أن يخرج منها .
- وهاتان الشفاعتان يشاركه فيها النبيون والملائكة والصديقون وغيرهم .
- الشفاعة الخامسة : شفاعته " صل الله عليه وسلم " في بعض الكفار من أهل النار أن يخفف عذابه ، وهذه خاصة بأبي طالب وحده .

٤- نعيم يوم القيامة ، وعذابه .

- جاء في الأحاديث الصحيحة أن المؤمنين يظلمهم الله تعالى في ظله في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون ألف سنة ، وجاء في الحديث الصحيح أن ذلك اليوم يكون عليهم كقدر تدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب .

٥- القصاص بين الخلائق .

ckfu.org

- فقد روى مسلم عن رسول الله "صل الله عليه السلام " أنه قال لأصحابه : " أتدرون من المفلس ؟ " قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار، فقال :" إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا و أكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته ، قبل أن يقضي ما عليه ، أخذ من خطاياهم ، فطرحت عليه ، ثم طرح في النار".

٦- نصب الصراط على متن جهنم .

- روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري – ﷺ – حديث القيامة الطويل ، وفيه أن النبي " صل الله عليه وسلم " قال : " ثم يضر الجسر على جهنم ، وتحل الشفاعة ، ويقولون :اللهم سلم ، سلم " ، قيل : يا رسول الله وما الجسر؟ قال : " دحض مزلة ، فيه خطاطيف ، وكلاليب ، وحسك تكون بنجد ، فيها شويكة يقال لها : السعدان ، فيمر المؤمنون ، كطرف العين ، وكالبرق ، وكالريح ، وكالطير، وكأجاويد الخيل والركاب ، فناج مسلم ، ومخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم " .

٧- رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا في موقف القيامة ، فيراه المؤمنون في موقف القيامة بعد دخول أصناف المشركين النار.

- هذا وهناك أمور كثيرة أخرى تكون في موقف القيامة ، يجب الإيمان بها ،

○ الأمر السادس مما يتضمنه الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان بالجنة والنار. فيجب على المسلم أن يؤمن بالجنة والنار و إنهما مخلوقتان وموجودتان الآن وهذا مجمع عليه بين أهل السنة .

- ويجب الإيمان كذلك بأن الجنة والنار باقيتان لا تفنيان أبداً ، لقوله تعالى : { وَأَمَّا الَّذينَ سُعِدوا فَفِي الجَنَّةِ خالِدينَ فيها ما دامَت السَّماواتُ وَالأَرضُ إِلّا ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيرَ مَجذوذٍ } (هود :١٠٨) .

✓ الركن السادس من أركان الإيمان : الإيمان بالقدر خيره وشره .

- فيجب على العبد أن يؤمن بأن كل ما وقع أو يقع في هذا الكون من خير أو شر ، كله بتقدير الله تعالى .
- ويجب على العبد أن يؤمن بمراتب القضاء والقدر الأربع ، والتي سبقت عند الكلام على وسطية أهل السنة بين فرق الضلال في مقدمة هذا الكتاب .
- ومن المسائل العقدية المهمة المتعلقة بالإيمان أيضاً ،والمجمع عليها بين الصحابة وكبار التبعين : أن الإيمان يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية ، كما { إِنَّمَا المُؤمِنونَ الَّذينَ إِذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَت قُلوبُهُم وَإِذا تُلِيَت عَلَيهِم آياتُهُ زادَتهُم }(الأنفال :٢).

الفصل الثالث :الإحسان

- الإحسان في الاصطلاح : تحسين الظاهر والباطن
- الإحسان درجتان ومقامان :
- المقام الأول : مقام المشاهدة ، أن تعبد الله كأنك تراه وتشاهده ، فيعمل العبد على مقتضى مشاهدته الله تعالى بقلبه ، وذلك أن الإيمان إذا قوي في قلب العبد أصبح الغيب عنده كالعيان
- وهذه هي أعلى مرتبتي الإحسان ومقاميه .
- فمن عبد الله عزوجل على استحضار قربه منه وإقباله عليه ، وأنه بين يديه جل و علا ، حتى كأنه يرى خالقه سبحانه وتعالى ، واجب له الخشية والخوف الهيبة والتعظيم له جل و علا .

ckfu.org

- المقام الثاني : مقام الاخلاص ، وهو أن يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله له ، واطلاعه عليه ، وقربه منه ، فإذا استحضر العبد هذا في عمله و عبادته ، وعمل بموجبه فهو مخلص الله تعالى ،لأن استحضار ذلك في عمله يحمله على مراقبة الله و الخوف منه ، ولإخلاص له ، ويمنعه من الالتفات إلى غير تعالى ، ومن إرادة غير الله بالعبادة ، فلا يقع في الشرك الأكبر، ولا في الشرك الأصغر.
- ومن الأدلة على هاذين المقامين من مقامات الإحسان : قوله "صل الله عليه وسلم " لما سأله جبريل – عليه السلام – عن الإحسان :" أن تعبد الله كأنك تراه ، فأن لم تكن تراه يراك " ، فذكر مقامين للإحسان : مقام من يعبد الله كأنه يرى ربه جل وعلا ، ومقام من يعبد الله لرؤية الله تعالى له ،كما سبق تفصيله .

ckfu.org

المحاضره الخامسه والسادسه والسابعه

التوحيد

- وهو توحيد الربوبية : هو الإيمان بوجود الله ،وأنه الخالق الرازق المدبر لكل شيء وحده لا شريك له .
- يشتمل على ما يلي :

١- الإيمان بوجود الله تعالى

٢- الإقرار بأن الله تعالى خالق كل شيء ، ومالكه ورازقه ،وأنه المحيي المميت ، النافع ، الضار،المتفرد بإجابة الدعاء ، الذي له الأمر كله .

- **الأدلة من القرآن والسنة في إثبات الربوبية لله تعالى**

- كل نص ورد فيه اسم (الرب) أو ذكر فيه خصيصة من خصائص الربوبية ،كالخلق ،والرزق ،والملك،والتقدير ، والتدبير وغيرها فهو من أدلة الربوبية ، كقوله تعالى :

{ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } وكقوله سبحانه : {أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ} [الأعراف:٥٤].

توحيد الألوهية : هو إفراد الله بالعبادة .

ويسمى باعتبار إضافته إلى الله تعالى بـ (توحيد الألوهية)، ويسمى باعتبار إضافته إلي الخلق بـ (توحيد العبادة) ،و(توحيدالعبودية) ،و(توحيد العمل) ، لأنه مبني على إخلاص القصد في جميع العبادات ، بإرادة وجه الله تعالى .

وهذا التوحيد من أجله خلق الله الجن والإنس ، كما قال تعالي

{ وَمَا خَلَقْت الْجِنّ وَالْإِنْس إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } [الذاريات : ٥٦]

ومن أجله ارسل الرسل وأنزل الكتب كما قال تعالى :{ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلك مِنْ رَسُول إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَه إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ } [الأنبياء : ٢٥]

- **توحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية ولتوحيد الأسماء والصفات**

- من عبد الله تعالى وحده ، وآمن بأنه المستحق وحده للعبادة ،دل ذلك علي أنه مؤمن بربوبيته وأسمائه وصفاته.

- ومع أهمية هذا التوحيد فقد جحده أكثر الخلق ،فأنكروا أن يكون الله تعالى هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له ،وعبدو غيره معه .

- وهذا التوحيد توحيد الألوهية تشمله وتدل عليه كلمة التوحيد :

(لا إله إلا الله)

- وسأتكلم علي هذا النوع من أنواع التوحيد في مبحثين

cfu.org

- المبحث الأول : شهادة (لا إله إلا الله):معناها - شروطها -أركانها – نواقضها.
- المبحث الثاني : العبادة : تعريفها – أنواعها – شروطها - أركانها

#أولاً :المبحث الاول شهادة (لاإله إلا الله):

وفيه مطلبان :

- المطلب الأول معناها ،وفضلها
- معنى شهادة (لا إله إلا الله) إجمالاً: لا معبود بحق إلا الله تعالى.
- أي أنه لا أحد يستحق أن يعبد إلا الله تعالى
- وهذه الكلمة العظيمة تشتمل على ركنين أساسين :
- الأول : (النفي) وهو نفي الإلهية عن كل ما سوى الله تعالى ويدل عليها كلمة (لا إله).
- الثاني : (الإثبات) وهو إثبات الإلهية لله تعالى ويدل عليها كلمة (إلا الله).
- المطلب الثاني : شروطها ونواقضها :
- دلت النصوص الشرعية الكثيرة على أن الفوئد والفضائل العظيمة لكلمة (لا إله إلا الله) ،والتي من أهمها : الحكم بإسلام صاحبها ، وعصمة دمه وماله وعرضه ، ودخوله الجنة ، وعدم الخلود في النار، أنها لا تحصل لكل من نطق بهذه الكلمة بل لابد من توافر جميع شروطها ،وانتفاء جميع نواقضها .
- ولذلك لما قيل لوهب بن منبه : أليس مفتاح الجنة : لا إله إلا الله ؟ قال : بلى ، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان ، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك ، وإلا لم يفتح لك .
- وقد دلت النصوص الشرعية على أن لهذه الكلمة العظيمة سبعة شروط ، هي
- الشرط الأول : العلم بمعناها الذي تدل عليه ، فيعلم أنه لا أحد يستحق العبادة إلا الله تعالى . قال تعالى { فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ } [محمد :١٩]
- الشرط الثاني : اليقين المنافي للشك ، فلابد أن يؤمن إيماناً جازماً بما تدل عليه هذه الكلمة قال تعالى { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ } [الحجرات:١٥].

ckfu.org

- **الشرط الثالث** : القبول المنافي للرد ، فيقبل بقلبه ولسانه جميع ما دلت عليه هذه الكلمة . قال تعالى عن المشركين {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (٣٦) } [الصافات : ٣٥ ، ٣٦]

- **الشرط الربع** : الانقياد المنافي للترك ، فينقاد بجوارحه ، بفعل ما دلت عليه هذه الكلمة من عبادة الله وحده . قال تعالى { وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى } [لقمان :٢٢]

- **الشرط الخامس** : الصدق المنافي للكذب ، وهو أن يقول هذه الكلمة صدقاً من قلبه ، يوافق قلبه لسانه . قال تعالى : { الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣) } (العنكبوت :١-٣)

- **الشرط السادس** : الإخلاص المنافي للشرك . فلابد من تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك . قال تعالى : { فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ } (الزمر: ٢)

- **الشرط السابع** : المحبة . فلابد أن يحب المسلم هذه الكلمة ويحب ما دلت عليه . قال تعالى : {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) } [البقرة :١٦٥]

- أما نواقض (لا إله إلا الله) : وهي الخصال التي تحصل بها الردة ان دين الاسلام وقد ذكر بعض أهل العلم أنها تصل إلى أربعمائة ناقض وهذه النواقض تجتمع في ثلاث نواقد رئيسية ، هي الشرك الأكبر ، والكفر الأكبر ، والنفاق الأكبر (الاعتقادي)

#ثانيا: المبحث الثاني العبادة :

وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : تعريف العبادة وبيان شمولها :

- عرف شيخ الإسلام ابن تيمية العبادة بقوله : هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة .

- وهذا يدل على شمول العبادة ، فهي تشمل

- **اولاً : العبادات المحضة** : وهى الأعمال والأقوال التي هي عبادات من أصل مشروعيتها ، والتي دل الدليل من النصوص أو غيرها على تحريم صرفها لغير الله تعالى

ckfu.org

- ويدخل في العبادات المحضة ما يلي :

١- العبادات القلبية . وهي تنقسم إلى قسمين :

أ - " قول القلب "، وتسمى " اعتقادية " وهي اعتقاد أنه لا رب إلا الله ، وأنه لا أحد يستحق أن يعبد سواه ، والإيمان بجميع أسمائه وصفاته ،والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره ، وغير ذلك .

ب - " عمل القلب " ومنها : الإخلاص ،ومحبة الله تعالى ، والرجاء لثوابه ، والخوف من عقابه ، والتوكل عليه ، والصبر علي فعل أوامره وعلى اجتناب نواهيه ،وغيرها .

- ويدخل في العبادات المحضة ما يلي :

١ - العبادات القولية :

ومنها النطق بكلمة التوحيد ، وقراءة القرآن ، وذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد وغيرها.

٢ – العبادات البدنية :

ومنها الصلاة والسجود والصوم ، والحج ، والطواف ، والجهاد ، وطلب العلم الشرعي ، وغير ذلك .

٣- العبادات المالية :

ومنها الزكاة ، والصدقة ،والذبح ، والنذر بأخراج شئ من المال ، وغيرها

- ثانياً : العبادات غير المحضة . وهى الأعمال والأقوال التي ليست عبادات من أصل مشروعيتها ، ولكنها تتحول بالنية الصالحة إلى عبادات .

- ويدخل في العبادات غير المحضة ما يلي :

١- فعل الواجبات والمندوبات التي ليست في الأصل من العبادات :

ومن ذلك : النفقة على النفس أو على الزوجة والأولاد ، قضاء الدين ،والزواج الواجب أو المندوب إليه ،والقرض والهدية ، وبر الوالدين ،واكرام الضيف ، وغيرها .

- ويدخل في العبادات غير المحضة ما يلي :

٢ - ترك المحرمات ابتغاء وجه الله تعالى : ومن ذلك ترك الربا ، وترك السرقة وترك الغش وغيرها فإذا تركها المسلم طلباً لثواب الله وخوفاً من عقابه وامتثالاً لنهيه كان ذلك عبادة يثاب عليها بلانزاع

ckfu.org

٣ - فعل المباحات ابتغاء وجه الله تعالى : ومن ذلك النوم ، والأكل، والبيع والشراء ، وغيرها من أنواع التكسب .

- وهذا يدل على أن العبادة تشمل حياة الإنسان كلها ، وتشمل الدين كله ، ويدل كذلك على أهمية العبادة ، ولهذا كانت هى الغاية التي خلق الله الجن والانس من إجلها ، كما قال سبحانه {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } (الذاريات : ٥٦)

- المطلب الثاني : أصول العبادة :

- عبادة الله تبارك وتعالى يجب أن ترتكز على أصول ثلاثة ،وهي المحبة ،والخوف ،والرجاء ، فيعبد المسلم ربه محبة له ،وخوفاً من عقابه ، ورجاء ثوابه .

وقد أسمى بعض العلماء هذه الأصول " أركاناً " ، وسأتكلم عليها بشئ من الاختصار فيما يلي :

- الأصل الأول : المحبة لله تعالى .

هذا الأصل هو أهم أصول العبادة ، فالمحبة هى أصل العبادة ، يجب على العبد أن يحب الله تعالى ، وأن يحب جميع ما يحبه تعالى من الطاعات ، وأن يكره جميع ما يكرهه من المعاصي ويحب أوليائه المؤمنين ، وفي مقدمتهم رسله عليهم السلام ، وأن يبغض جميع أعدائه من الكفار والمنافقين . وكل هذا واجب علي المسلم لا خيار له فيه .

- كما أنه يجب علي المسلم أن يحب الله تعالى وأن يحب رسوله محمد صلي الله عليه وسلم اكثر مما يحب نفسه وأولاده وماله وكل شئ .

قال تعالى : { قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } (التوبة : ٢٤)

- الأمور التي تجلب وتقوي محبة الله في قلب العبد :

١- أداء الواجب ، والبعد عن المحرمات .

٢- الإكثار من نوافل العبادات ، ومن أهمها : سماع أو قراءة كلام الله تعالى بتدبر ، والإكثار من ذكره ، ومن صلاة النافلة ، وبالأخص صلاة الليل ، والإكثار من دعائه ومناجاته .

٣- معرفة أسماء الله تعالى وصفاته.

ckfu.org

٤- التفكر في نعم الله الكثيرة عليه .

- الأصل الثاني : الخوف من الله تعالى .

الخوف هو : تألم القلب بسبب توقع مكروه .

فيجب على المسلم أن يعبد الله تعالى خوفاً من عقوبته .

قال تعالى : { فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٧٥]

وقال سبحانه : { فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ } [المائدة :٤٤]

وقال : { وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ } [البقرة : ٤٠]

- الخوف من الله تعالى ينشأ ويعظم عند العبد من عدة أمور أهمها :

١- معرفته بالله تعالى وبصفاته ، فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف .

٢- تصديقه بأن الله تعالى توعد من عصاه بترك الواجبات أو بفعل المحرمات بالعقوبة .

٣- معرفته لشدة عقوبة الله تعالى لمن عصاه وأن العبد لا يستطيع تحمل عقوبته تعالى.

٤- تذكر العبد لمعصيته لله تعالى فيما سبق من عمره .

٥- خوفه أن يحال بينه وبين التوبة ، بسبب ارتكابه للذنب .

- الأصل الثالث : الرجاء.

الرجاء هو : الطمع في ثواب الله ومغفرته ، وانتظار رحمته .

فيجب على المسلم أن يعبد الله رغبة في ثوابه ، وأن يتوب إليه عند الوقوع في الذنب رجاء لمغفرته .

قال تعالى : { وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا } [آلاعراف : ٥٦]

وقال سبحانه : { أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ } [الزمر: ٩]

وقال تعالى عن أنبيائه : { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ } [الانبياء : ٩٠]

- والرجاء ثلاثة أنواع :

(اثنان محمودان ،والثالث مذموم) وهي:

ckfu.org

١- رجاء من أطاع الله أن يتقبل الله عمله وأن يثبته عليه بالفوز بالجنة والنجاة من النار

٢- رجاء من اذنب ذنوباً ثم تاب منها في أن يغفر الله ذنوبه وأن يعفو عنها

٣- رجاء من هو متماد في التفريط في الواجبات واقع في المحرمات مصر عليها ، ومع ذلك يرجو رحمة الله ، فهذا هو " الغرور" و " التمني " و" الرجاء الكاذب "

- قال أبو عثمان الجيزي : (من علامات السعادة أن تطيع وتخاف أن لا تقبل ، ومن علامة الشقاوة أن تعصي وترجو أن تنجو)

#الفصل الثالث : توحيد الاسماء والصفات

- أسماء الله تعالى وصفاته من الغيب الذي لا يعرفه الإنسان على وجه التفصيل إلا بطريق السمع ، لأن البشر لا يحيطون بالله تعالى علماً كما قال تعالى :{وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا.} [طه : ١١٠] والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات .

- فلا يمكن للعقل البشري أن يستقل بالنظر في أسماء الله وصفاته ومعرفتها على التفصيل إثباتاً ونفيا ومن فعل شيئاً من ذلك فقد اخطأ ، ومال عن الصراط المستقيم .

- وسنتكلم على هذا التوحيد – توحيد الأسماء والصفات – بشيء من الاختصار في المباحث الأربعة الآتية .

- المبحث الأول : طريقة أهل السنة في أسماء الله وصفاته :

- طريقة أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته يمكن تلخيصها في ثلاثة أمور هي:

- الأول : طريقتهم في الإثبات : هي إثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه ، أو على لسان رسوله صلي الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكيف ولا تمثيل .

- الثاني : طريقتهم في النفي : نفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ من صفات النقص ، مع اعتقادهم ثبوت كمال ضد الصفة المنفية عنه جل وعلا.

- الثالث : طريقتهم فيما لم يرد نفيه ولا إثباته مما تنازع الناس فيه، كالجسم ، والحيز ، والجهة ونحو ذلك فطريقتهم فيه التوقف في لفظه ، فلا يثبتونه ولا ينفونه ،لعدم وروده ، وأما معناه فيستفصلون عنه ، فإن أريد به باطل ينزه الله عنه ردوه ، وإن أريد به حق لايمتنع على الله قبلوه .

ckfu.org

- ومما ينبغي التنبيه عليه هنا أن أهل السنة والجماعة من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم يؤمنون بأن جميع صفات الله جل وعلا الثابتة في الكتاب والسنة صفات حقيقية ، لا مجازية

- المبحث الثاني : أمثلة لبعض الصفات الإلهية الثابتة في الكتاب والسنة

صفات الله تعالى لا يستطيع العباد حصرها ، لأن كل اسم لله تعالى يتضمن صفة له جل وعلا ، وأسماء الله تعالى لا يستطيع العباد حصرها ، لأن منها ما استأثر الله به في علم الغيب عنده ، وقد ورد في الكتاب والسنة ذكر صفات كثيرة لله تعالى وأجمع أهل السنة والجماعة من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم على إثباتها له تعالى على الوجه اللائق بجلاله

- ومن هذه الصفات :

١- علو الله تعالى . وينقسم إلى قسمين: علو ذات ، وعلو صفات .

فأما علو الصفات فمعناه : أنه ما من صفة كمال إلا ولله تعالى أعلاها وواكملها .

وأما علو الذات فمعناه : أن الله بذاته فوق جميع خلقه ، وقد دل على ذلك : الكتاب ، والسنة ،والإجماع ، والفطرة والعقل .

- فأما الكتاب والسنة فهما مملوءان بما هو نص ، أو ظاهر في إثبات علو الله تعالى بذاته فوق خلقة ، وقد تنوعت دلالتهما على ذلك إلى أنواع كثيرة ، منها:

١- التصريح بفوقيته سبحانه على خلقه ، مقرونا بأداة (مِنْ)المعينة للفوقية بالذات ، كقوله تعالى : { يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ } [النحل :٥٠]

٢- التصريح بالعلو المطلق الدال على جميع مراتب العلو: ذاتاً وقدراً وشرفاً ، كقوله تعالى { وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ } [البقرة :٢٥٥]

٣- التصريح بكونه تعالى في (السماء) ، كقوله تعالى {أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ } [تبارك :١٦] ، وكقوله ﷺ (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء) رواه البخاري ومسلم

٤- التصريح بصعود الأشياء وعروجها إليه ، كما في قوله تعالى : {تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ } [المعارج : ٤] ،وكما في قوله عزوجل { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ } [فاطر: ١٠] وكما في أحاديث المعراج وهي أحاديث متواترة .

ckfu.org

٥- التصريح بلفظ (الأين)كقوله أعلم الخلق بربه وأنصحهم لأمته وأفصحهم بياناً عن المعنى الصحيح للجارية :(أين الله؟) قالت : في السماء . قال ﷺ لسيدها معاوية بن الحكم : (أعتقها ، فإنها مؤمنه) . رواه مسلم

٦- التصريح بأنه تعالى فوق السموات السبع ،كما في قوله ﷺ لسعد بن معاذ ﷺ لما حكم في بني قريظة بأن تقتل مقاتلتهم وأن تقسم أموالهم وذريتهم : (لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات)

٢- صفة الكلام :

فالله تعالى لم يزل متكلماً بمشيئته وإرادته بما شاء وكيف شاء بكلام حقيقي ، حرف وصوت ، ويسمعه من يشاء من خلقه ، وكلامه عزوجل قول حقيقة على ما يليق بجلاله وعظمته . ومن الأدلة على ذلك : قول الله تعالى : { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا. } [النساء:١٦٤].

ومن كلام الله تعالى (القرآن) فهو من صفات الله تعالى ، تكلم به ربنا جل وعلا ، وسمعه منه جبريل عليه السلام ، ونزل به محمد ﷺ ، فهو منزل غير مخلوق . وقد دل على ذلك الكتاب والسنة

فمن أدلة الكتاب : قوله تعالى : {فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ} [التوبة : ٦]

ومن أدلة السنة : مال رواه جابر قال: كان النبي ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول (هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاًقد منعوني أن أبلغ كلام ربي)

٣- صفة الاستواء على العرش :

استواء الله تعالى على عرشه معناه : علوه عليه ، واستقراره عليه ، علواً واستقراراً حقيقياً يليق بجلاله.

واستواء الله تعالى على عرشه من صفاته الفعلية التي دل عليها الكتاب والسنة وإجماع السلف .

فمن أدلة القرآن قوله تعالى: { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ } [الأعراف : ٥٤]

ومن أدلة السنة :

١- ما رواه ابن عباس – ﷺ – عن النبي ﷺ أنه قال لما ذكر الشفاعة يوم القيامة (فآتي باب الجنة فيفتح لي ،فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره ، فاخر له ساجداً)

٢- ما رواه أبو هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال (أن الله تعالى خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام ، ثم استوى على العرش)

٤- صفة الوجه :

(الوجه) من صفات الله تعالى الذاتية ، الثابتة له بالكتاب والسنة وإجماع السلف .

قال الله تعالى : { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ (٢٧) } [الرحمن :٢٦,٢٧]

٥- صفة اليدين

مذهب أهل السنة والجماعة أن لله تعالى يدين اثنين ، ويعتقدون أنهما يدان حقيقيتان تليقان بجلال الله تعالى ، ولا تماثلان أيدي المخلوقين ، وهما من صفات الله تعالى الذاتية ، الثابتة له بالكتاب والسنة وإجماع السلف

٦- المحبة :

المحبة من صفات الله تعالى الثابتة له بالكتاب والسنة وإجماع السلف قال الله تعالى : { فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ } [المائدة : ٥٤]

هذا وهناك صفات كثيرة غير ما ذكر ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة ، ومنها : الخلق بإجماع السلف ،والخلق ،والرزق والرضى ، والضحك ،والغضب ،والعزة ،والعلم ،والعدل ،والحياء ،والجمال ،والانتقام من المجرمين والنزول والكيد لأعدائه ،والخداع لمن خادعه ،والعين ،والأصابع ،والقدم ،وأنه يراه المؤمنون يوم القيامة ، وغيرذلك .

المبحث الثالث : ثمرات الايمان بالأسماء والصفات :

إن معرفة العبد بأسماء الله وصفاته ومعرفته بمعانيها إيمانه بأنها صفات حقيقية تليق بجلال الله وعظمته وأنها لا تماثل صفات المخلوقين يكسبه سعادة الديا والآخرة ، ومن لم يؤمن بها أو أولها صرفها عن معناها الحقيقي حرم السعادة ، فإيمان العبد بأسماء الله وصفاته له .

ثمرات وفوائد كثيرة من أهمها ما يلي :

١- أعظم ثمرات الإيمان بالأسماء والصفات : تنزيه الله تعالى عن النقائض والعيوب ، ووصفه بصفات الكمال اللائقة بجلاله ، ونفي مماثلتها لصفات المخلوق الضعيف ،وإثبات الأسماء الحسنى له جل وعلا .

٢- أن من آمن بأن من أسماء الله تالى (العفو) و(الغفور)و(الرحيم) وأن من صفاته (المغفرة للمذنبين) و(الرحمة)و(العفو)دعاه ذلك الى عدم اليأس من روح الله ،وإلى عدم القنوط من رحمته ، بل ينشرح صدره لما يرجو من رحمة ربه ومغفرته .

٣- أن من عرف أن من صفات الله تعالى أنه (شديد العقاب)، و(الغيرة إذا انتهكت محارمه)و (الغضب)،وأنه (ذو انتقام ممن عصاه)حمله ذلك على الخوف من الله تعالى والبعد عن معصيته .

٤- أن المؤمن إذا أيقن أن من أسماء الله تعالى : (القوي).و(القادر) ،و(العزيز) وأنه تعالى (يتولى المؤمنين بالحفظ والنصر) اكسبه ذلك عظمة التوكل على الله ، والوثوق بنصره وعدم الهلع من أعدائه ، فيعيش قرير العين أثقاً بحفظ الله وتأييده ونصره .

٥- أن من استقر في قلبه أن من أسماء الله تعالى البصيروأنه تعالى يرى دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء وكذلك أذا علم أن من أسماء الله تعالى (الرقيب)،و(العليم) وأنه تعالى يعلم نيات العباد وخلجات نفوسهم ،حمله ذلك على البعد عن معصية الله

٦- أن من آمن بصفات الله واستعاذ بها أعاذه الله مما يخاف

٧- أن من علم أسماء الله وصفاته توسل إلى الله تعالى بها استجاب الله دعاءه ، فيحصل له ما يرجوه من مرغوب ، واندفع عنه ما يخافه من مرهوب .

وهذا كله قطرة من بحر من ثمرات الإيمان بالأسماء والصفات .

المحاضره الثامنه والتاسعه

نواقض التوحيد

الشرك ينقسم إلى ثلاث اعتبارات :

١- باعتبار متعلقة فينقسم الشرك إلى ثلاثة أقسام

- شرك في الربوبية
- شرك في الألوهية
- شرك في الاسماء والصفات

Ckfu.org

٢- باعتبار الحكم فينقسم الشرك إلى قسمين

- شرك اصفر.
- شرك اكبر.

٣- باعتبار الظهور وعدمه فينقسم الشرك إلى قسمين

- شرك خفي .
- شرك جلي .

#الفصل الاول : الشرك الاكبر

المبحث الأول : تعريفه ، حكمه

قبل أن نبداء في تعريف الشرك نذكر الفرق بين نواقض التوحيد ومنقصاته:

فنواقض التوحيد: هي الأمور التي إذا وجدت عند العبد خرج من دين الله بالكلية وأصبح بسببها كافراً أو مرتداًعن دين الإسلام .

أما منقصات التوحيد : فهي الأمور التي تنافي كمال التوحيد ولا تنتقصه بالكليه ، فإذا وجدت عند المسلم قدحت في توحيده ،ونقص إيمانه ، ولم يخرج من دين الإسلام وهي المعاصي التي لا تصل إلى درجة الشرك الأكبر أو النفاق الأكبر.

الشرك الأكبر

تعريفه : أن يتخذ العبد لله نداً يسويه به في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته .

أما حكمه : فإن الشرك هو أعظم ذنب عصي الله به فهو أكبر الكبائر ، وأعظم الظلم ، لأن الشرك صرف خالص حق الله تعالى .وهو العبادة لغيره ، أو وصف أحد من خلقه بشئ من صفاته التي اختص بها عزوجل - قال تعالى { إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } (لقمان :١٣)

- ولذلك رتب الشرع عليه أثاراً وعقوبات عظيمة ، أهمها :

١- أن الله لايغفره إذا مات صاحبه ولم يتب منه ،كما قال تعالى{ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } (النساء : ٤٨ و١١٦)

٢- أن صاحبه خارج من ملة الإسلام ،حلال الدم والمال، قال تعالى{ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ } (التوبة :٥)

٣- أن الله تعالى لا يقبل من المشرك عملاً وما عمله من أعمال سابقة تكون هباءً منثوراً كما قال تعالى عن المشركين { وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَل فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَنْثُورًا } (الفرقان :٢٣)

٤- يحرم أن يتزوج المشرك بمسلمة ،كما يحرم أن يتزوج المسلم مشركة ،كما قال تعالى { وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ } (البقرة : ٢٢١)

٥- إذا مات المشرك فلا يُغسل ،ولا يُكفن ولايُصلى عليه ،ولا يدفن في مقابر المسلمين

٦- أن دخول الجنة عليه حرام وهو مخلد في نار الجحيم –نسال الله السلامة والعافية –كما قال تعالى { إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} (المائدة: ٧٢)

- **المبحث الثاني: أقسام الشرك الأكبر:**

له ثلاث أقسام رئيسة هي :

القسم الاول: الشرك في الربوبية :

وهو أن يجعل لغير الله تعالى معه نصيباً من الملك أو التدبير أو الخلق أو الرزق الاستقلالي .

ومن صور الشرك في هذا القسم :

١- شرك النصارى الذين يقولون (الله ثالث ثلاثة) وشرك المجوس القائلين بإسناد حوادث الخير إلى النور - وهو عندهم الإله المحمود – وحوادث الشر إلى الظلمة

٢- شرك القدرية الذين يزعمون أن الإنسان يخلق أفعاله

٣- شرك كثير من غلاة الصوفية وغيره من عباد القبور الذين يعتقدون أن أرواح الأموات تتصرف بعد الموت فتقضي الحاجات وتفرج الكروبات

٤- الاستسقاء بالنجوم : وذلك بإعتقاد أنها مصدر السقيا ،وأنها التي تنزل الغيث بدون مشيئة الله تعالى ، وأعظم من ذلك أن يعتقد أنها تتصرف في الكون بالخلق أو الرزق أو الإحياء أو الإماته أو بالشفاء أو المرض أو الربح أو الخسارة فهذا كله من الشرك الأكبر. قال تعالى { وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} (الواقعة :٨٢) وقال النبي صلي الله عليه وسلم (اربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن :الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ،والنياحة) . رواه مسلم

- **القسم الثاني: الشرك في الأسماءوالصفات :**

وهو : أن يجعل لله تعالى مماثلاً في شئ من الأسماء أو الصفات ،أو يصفه تعالى بشئ من صفات خلقه .

ومن صور هذا الشرك :

الشرك بدعوى علم الغيب ، أو باعتقاد أن غير الله تعالى يعلم الغيب ، فكل ما لم يطلع عليه الخلق ولم يعلموا به بأحد الحواس الخمس فهو من علم الغيب كما قال تعالى : {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} (النمل :٦٥)

- **ومن أمثلة الشرك بدعوى علم الغيب :**

أ- اعتقاد أن الأنبياء أو بعض الأولياء والصالحين يعلمون الغيب: وهذا الاعتقاد يوجد عند غلاة الصوفية وغيرهم ،ولذلك تجدهم يستغيثون بالأنبياء والصالحين الميتين وهذا كله شرك أكبر مخرج من الملة

ب- الكهانة : الكاهن هو الذي يدعي أنه يعلم الغيب .ومثله أو قريب منه (العرّاف)،و(الرمّال) ونحوهم فكل من ادعى أنه يعرف علم ما غاب عنه دون أن يخبره به مخبر، أو زعم أنه يعرف ما سيقع قبل وقوعه فهو مشرك شركاً أكبر قال النبي صلي الله عليه وسلم (ليس من من تَطيَّر أو تُطيِّر له، أو تَكهَّن أو تُكهِّن له ، أو سَحَر أو سُحِرَ له ، ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد) صلي الله عليه وسلم

ج - اعتقاد بعض العامة أن السحرة أو الكهان يعلمون الغيب ،أو تصديقه لهم في دعواهم معرفة ما سيقع في المستقبل ، فمن اعتقد ذلك أو صدقهم فيه فقد وقع في الكفر والشرك المخرج من الملة ، وقد ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال (من أتي كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد) صلي الله عليه وسلم

د –التنجيم : وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية المستقبلة . وذلك أن المُنجم يدعي من خلال النظر في النجوم معرفة ما سيقع في الأرض وهذا لا شك من دعوى علم الغيب فهو شرك بالله تعالى

- **<u>القسم الثالث</u> : الشرك في الألوهية :**
- وهو اعتقاد أن غير الله تعالى يستحق أن يعبد أو يصرف شئ من العبادة لغيره .
- وأنواعه ثلاثة هي :

➢ الأول : اعتقاد شريك لله تعالى في الألوهية .

فمن اعتقد أن غير الله تعالى يستحق العبادة مع الله أو يستحق أن يصرف له أى نوع من أنواع العبادة فهو مشرك في الألوهية ويدخل في هذا النوع من يسمي ولده أو يتسمى باسم يدل على التعبد لغير الله تعالى ، كمن يتسمى بـ (عبد الرسول) أو (عبد الحسين) أو غير ذلك

➢ النوع الثاني : صرف شئ من العبادة المحضة لغير الله تعالى : فالعبادة المحضة بأنواعها القلبية والقولية والعملية والمالية حق لله تعالى لا يجوز أن تصرف لغيره .

➢ الشرك بصرف شئ من العبادة لغير الله له صور كثيرة يمكن حصرها في الأمرين التاليين :

➢ *الأمر الأول :الشرك في دعاء المسالة :*

دعاء المسألة هو أن يطلب العبد من ربه جلب مرغوب أو دفع مرهوب .

ckfu.org

ويدخل في دعاء المسألة : الاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والاستخارة .

والدعاء أهم أنواع العبادة قال تعالى : { وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } (غافر: ٦٠) وثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال(الدعاء هو العبادة)

- ومن أمثلة الشرك في دعاء المسألة ما يلي :

أ - أن يطلب من المخلوق مالا يقدر عليه إلا الخالق

ب - دعاء الميت

ج - دعاء الغائب

د - أن يجعل بينه وبين الله تعالى وساطة في الدعاء

واتخاذ الوسائط والشفعاء هو أصل شرك العرب ، فهم كانوا يزعمون أن الأصنام تماثيل لقوم صالحين ، فيتقربون إليهم طالبين منهم الشفاعة ،كما قال تعالى {أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} (الزمر:٣)

- *الأمر الثاني: الشرك في دعاء العبادة :*

دعاء العبادة هو:عبادة الله تعالى بأنواع العبادات القلبية ،والقولية ،والفعلية كالمحبة ، والخوف ، والرجاء والصلاة ،والصيام وذكر الله تعالى وغيرها .

وسمي هذا النوع (دعاء) باعتبار أن العابد لله بهذه العبادات طالب وسائل لله في المعنى لأنه إنما فعل هذه العبادات رجاء لثوابه وخوفاً من عقابه وإن لم يكن في ذلك صيغة سؤال وطلب ،فهو داع لله تعالى بلسان حاله لابلسان مقاله.

- ومن أمثلة الشرك في هذا النوع :

أ - الشرك في الخوف : الخوف في أصله ينقسم إلي أربعة اقسام:

١- الخوف من الله تعالى : ويسمى خوف السر وهو خوف واجب وأصل من أصول العبادة.

٢- الخوف الجبلي :كالخوف من عدو أو من السباع المفترسة وهو خوف مباح إذا وجدة أسبابه .

٣- الخوف الشركي:وهو أن يخاف من مخلوق خوفاً مقترناً بالتعظيم والخضوع والمحبة ومن ذلك الخوف من صنم أو من ميت فهذا من الشرك الأكبر

٤- الخوف الذي يحمل على ترك واجب أو فعل محرم ، وهو خوف محرم كمن يخاف من إنسان حي أن يضره في ماله أو بدنه هذا الخوف وهمي .

ب – الشرك في المحبة : المحبة في أصلها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- محبة واجبة : وهي محبة الله ورسوله صلي الله عليه وسلم ومحبة ما يحبه الله تعالى من العبادات وغيرها.

ckfu.org

٢- محبة طبيعية مباحة : كمحبة الوالد لولده ،والإنسان لصديقه ،ولماله ونحو ذلك.ويشترط أن لا تصل إلي درجة محبته لله ولرسول الله

٣- محبة شركية : وهي أن يحب مخلوقاً محبة مقترنة بالخضوع والتعظيم وهذه محبة العبودية التي لا يجوز صرفها لغيرالله، قال تعالى {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ } (البقرة :١٦٥)

ج – الشرك في الرجاء : وهو أن يرجو من مخلوق ما لا يقدرعليه إلا الله كمن يرجو من مخلوق أن يرزقه ولداً أو يرجو منه أن يشفيه بإرادته ، فهذا من الشرك الأكبرالمخرج من الملة

د – الشرك في الصلاة والسجود والركوع : فمن صلى لغيرالله أوسجد أوركع أو انحنى لمخلوق محبة وخضوعاً له وتقرباً إليه ،فقد وقع في الشرك الأكبربإجماع أهل العلم قال تعالى { قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لاَ شَرِيكَ لَه} (الانعام : ١٦٢,١٦٣) وقال صلي الله علية وسلم (ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد)

هـ- الشرك في الذبح : الذبح في أصله ينقسم إلى أربعة أقسام :

١ – ذبح الحيوان المأكول اللحم تقرباً إلى الله تعالى وتعظيماً له: كالأضحية ،وهدي التمتع وهو مشروع وهو عبادة من العبادات

٢ – ذبح الحيوان المأكول لضيف ، أو من أجل وليمة عرس ونحو ذلك فهذا مأمور به إما وجوباً وإما استحباباً.

٣ – ذبح الحيوان الذي يؤكل لحمه من أجل الأتجاربيع لحمه ، أو لأكله ،أو فرحاً عند سكنى بيت ونحو ذلك ،فهذا الأصل فيه أنه مباح .

٤ – الذبح تقرباً إلى مخلوق وتعظيماً له وخضوعاً له ، فهذه عبادة كما سبق – ولا يجوز التقرب به إلى غيرالله قال تعالى { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ} (الكوثر:٢)

و – الشرك في النذرالزكاة والصدقة :

النذرهو : إلزام مكلف مختارنفسه عبادة لله تعالى غيرواجبة عليه بأصل الشرع .

والنذرعبادة من العبادات لا يجوز أن يصرف لغيرالله تعالى فمن نذرلمخلوق كأن يقول : لفلان علي نذرأن أصوم يوماً فقد أجمع أهل العلم على أن هذا نذرمحرم باطل وأن من فعل ذلك قد أشرك بالله تعالى الشرك الأكبرالمخرج من الملة

ز – الشرك في الصيام :

الصيام والحج من العبادات التي لا يجوز صرفها لغيرالله بالأجماع ، فمن تعبد بها لغيرالله فقد وقع في الشرك الأكبر

ckfu.org

ح – الشرك في الطواف : الطواف عبادة بدنية لا يجوز أن تصرف إلا لله تعالى ، ولا يجوز أن يطاف إلا بالكعبة المشرفة وهذا كله مجمع عليه ، فمن طاف بقبر نبي أو عبد صالح بمنزل معين أو حتى بالكعبة المشرفة تقرباً إلى غير الله تعالى فقد وقع في الشرك الأكبر بإجماع المسلمين .

ط – الشرك بعبادة الشياطين :

وأوضح مثال على هذا النوع : شرك السحرة

فالساحر يسمى الكاهن و العراف – تخدمه الشياطين (وهم كفار الجن) لعبادته لهم بالذبح لهم أو دعائهم من دون الله أو غير ذلك.

- حكم الساحر: جاءت النصوص الشرعية صريحة في كفر الساحر لعبادته للشياطين أو لعمله أموراً كفرية إرضاءً لهم. قال تعالى {وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} (طه:٦٩).

وقد أجمع أهل العلم على أن تعلم السحر وتعليمه والعمل به كبيرة من كبائر الذنوب عن أبي هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : (اجتنبو السبع الموبقات) قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال (قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)

- وحد الساحر: القتل لما ثبت عن عمر من أنه أمر بقتل كل ساحر ولما ثبت عن عثمان أنه أقر قتل الساحر
- وأما حكم الذهاب إلى الساحر لطلب العلاج أو السؤال عن شئ مما يريد الإنسان معرفته فهو محرم وكبيرة من كبائر الذنوب وأن صدقه بما يخبر به من أمور الغيب فقد وقع في الشرك الأكبر المخرج من الملة
- من أعمال السحرة في سحرهم :

١ - إيصال السحر إلى المسحور، وذلك يكون غالباً بنفث الساحر بريقه الخبيث على خيط ونحوه قال تعالى {وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}

واشهر هذه الأضرار:

أ – الصرف والعطف ويسمى (التوله) وفي الحديث (أن الرقى والتمائم والتوله شرك)

ب – إصابة المسحور بالمرض ،وذلك عن طريق تلبس الجن بالمسحور ، ونحو ذلك

٢ – دعوى علم الغيب عن طريق التنجيم

٣ – دعوى علم الغيب عن طريق الضرب بالحصي وقراءة الكف والفنجان ،ونحوها .

٤ – خداع الساحر من يأتي إليه بإقناعه بأن الجن يطيعونه ، وأنه سيشفى على أيديهم ، وقد يفعل الساحر بإعانة من الجن بعض الأمور .

٥ – السعي إلى إخراج المسلم من الإسلام بأمره ببعض الأمور الكفرية

٦- سحر التخييل :

ويمكن تقسيمه إلى قسمين :

ckfu.org

أ – أن يرى المسحور ويخيل إليه أنه يفعل الشيء وهو لم يفعله ، ومن أمثلته :ما حصل مع النبي صلي الله عليه وسلم

ب – أن يرى الإنسان الشيء فيخيل إليه أنه شيء آخر ، فيرى الحجر طيراً ويرى الإبرة سيفاً، ونحو ذلك ومن أمثلته ما ذكر ربنا جل وعلا عن سحرة فرعون ، قال تعالى {قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦)} (طه : ٦٦)

- **النوع الثالث من أنواع الشرك في الألوهية : الشرك في الحكم والطاعة**

١- أن يعتقد أحد أن حكم غير الله أفضل من حكم الله أو مثله ، فهذا شرك أكبر مخرج من الملة ، لأنه مكذب للقرآن ، فهو مكذب لقوله تعالى : { أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ } (المائدة :٥٠)

٢- أن يعتقد أحد جواز الحكم بغير ما أنزل الله ، فهذا شرك أكبر ،لأنه اعتقد خلاف ما دلت عليه النصوص القطعية من الكتاب والسنة وخلاف ما دل عيه الإجماع .

٣- أن يضع تشريعاً أو قانوناً مخالفاً لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم ويحكم به ، معتقداً جواز الحكم بهذا القانون أو معتقداً أن هذا القانون خير من حكم الله أو مثله ،فهذا شرك مخرج من الملة .

٤- من يحكم بعادات آبائه أو اجداده أو عادات قبيلته – هـ ما تسمى عند بعضهم ب: السّلُوم . وهو يعلم أنها مخالفة لحكم الله، معتقداً أنها أفضل من حكم الله أم مثله أو أنه يجوز الحكم بها فهذا شرك أكبر مخرج من الملة .

٥ - أن يطيع من يحكم بغير شرع الله عن رضى ،مقدماً لقولهم على شرع الله ، ساخطاً لحكم الله ، أو معتقداً جواز الحكم بغيره ، أو معتقداً أن هذا الحكم أو القانون أفضل من حكم الله أو مثله . ومثل هؤلاء من يتبع أو يتحاكم إلى الاعراف القبلية – التي تسمى : السُّلوم – المخالفة لحكم الله تعالى .

والدليل على أن هذا كله شرك قوله تعالى {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} (المائدة: ٤٤)

٦- ومن يدعو إلى عدم تحكيم شرع الله ، وإلى تحكيم القوانين الوضعية محاربة للإسلام وبغضاً له كالذين يدعون إلى سفور المرأة وأختلاطها بالرجال مع علمه بأنه يدعو إلى منكر هذا كله شرك وكفر مخرج من الملة .

#الفصل الثاني : الكفر الاكبر

▪ المبحث الأول : تعريفه وحكمه :

الكفر في الاصطلاح : كل اعتقاد أو قول أو فعل أو ترك يناقض الإيمان .

حكم الكفر الأكبر هو حكم الشرك الأكبر، كما سبق بيانه .

وإذا وقع المسلم في الكفر أو الشرك وحكم بكفره فهو (مرتد) له أحكام المرتدين ، ومنها أنه يجب قتله إن لم يتب ويرجع إلى الإسلام لقوله صلي الله عليه وسلم (من بدّل دينه فاقتلوه)

- **المبحث الثاني : أنواع الكفر:**

للكفر أنواع كثيرة ، وأهمها :

النوع الأول : كفر الإنكار والتكذيب :

وهو أن ينكر المكلف شيء من أصول الدين ، أو أحكامه ، أو أخباره الثابتة ثبوتاً قطعياً .

وذلك بأن ينكر بقلبه أو لسانه أصلاً من أصول الدين ، أو حكماً من أحكامه أو خبر من أخباره .

ومثل الإنكار بالقلب واللسان : أن يفعل ما يدل على إنكار شيئاً من دين الله.

وقد أجمع العلماء على كفر من وقع في هذا النواع – أى كفر الجحود .

- **ومن أمثلة هذا النوع من أنواع الكفر الأكبر:**

أ – أن ينكر شيئاً من أركان الإيمان أوغيرها من أصول الدين ،أو ينكر شيئاً مما أخبر الله عنه في كتابه أو ورد في شأنه أحاديث متواترة وأجمع أهل العلم عليه إجماعاً قطعياً كأن ينكر ربوبية الله تعالى أو ألوهيته ،أو ينكر اسماً أو صفة لله تعالى منه أيضاً أن يصحح أديان الكفار كاليهود والنصارى أو غيرهم

ب – أن ينكر تحريم المحرمات الظاهرة المجمع على تحريمها ، كالسرقة ، وشرب الخمر، والزنا، والتبرج، والأختلاط بين الرجال والنساء ، ونحو ذلك .

ج – أن ينكر حل المباحات الظاهرة المجمع على حلها ، كأن يجحد حل أكل لحوم بهيمة الأنعام ، أو ينكر حل تعدد الزوجات ، ونحو ذلك

د – أن ينكر وجوب واجب من الواجبات المجمع عليها إجماعاً قطعياً كأن ينكر وجوب ركن من أركان الإسلام ،أو ينكر أصل وجوب الجهاد ، أو أصل وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هـ- أن ينكر سنية سنة من السنن أو النوافل المجمع عليها إجماعاً قطعياً ، كأن ينكر السنن الرواتب ،أو ينكر استحباب صيام التطوع ، ونحو ذلك .

- **النوع الثاني: كفر الشك والظن :**

وهو أن يتردد المسلم في إيمانه بشيء من أصول الدين المجمع عليها ، أو لا يجزم في تصديقه بخبر أو حكم ثابت معلوم من الدين بالضرورة

ومن أمثلة هذا النوع : أن يشك في صحة القرآن ، أو يشك في ثبوت عذاب القبر، أو يتردد في أن جبريل – عليه السلام – من ملائكة الله تعالى، وغير ذلك من الأصول والأحكام والأخبار الثابتة المعلومة من الدين بالضرورة

ckfu.org

- النوع الثالث : كفر الا متناع و الاستكبار:

وهو : أن يصدق بأصول الإسلام وأحكامه بقلبه ولسانه ،ولكن يرفض الانقياض بجوارحه لحكم من أحكامه استكباراً وترفعاً.

وأوضح مثال على هذا النوع من أنواع الكفر: رفض إبليس إمتثال أمر الله تعالى بالسجود لأبينا آدم – عليه السلام – استكباراً وترفعاً عن هذا الفعل الذي أمره الله تعالى به .

ومن أمثلة هذا الكفر إيضاً أن يرفض شخص أن يصلي صلاة الجماعة ، ويترفع عنها ، لأنها تسوي بينه وبين الآخرين .

- النوع الرابع : كفر السب والأستهزاء :

وهو أن يستهزئ المسلم أو يسب شيئاً من دين الله تعالى مما هو معلوم من الدين بالضرورة ، أو مما يعلم هو أنه من دين الله والأمثلة في ذلك كثيرة

وقد إجمع أهل العلم على كفر من سب أو استهزأ بسيء مما ثبت أنه من دين الله ، سواء أكان هازلاً أو لاعباً أو مجاملاً لكافر أو غيره أم في حال مشاجرة ، أم في حال غضب ،أم غير ذلك .

- النوع الخامس : كفر البغض

وهو أن يكره دين الإسلام أو يكره شيء مما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم فقد أجمع أهل العلم على أن من ابغض دين الله تعالى كفر، لقوله سبحانه {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ } (محمد : ٩) ولأنه حينئذ يكون غير معظم لهذا الدين ،بل إن في قلبه عداوة له وهذا كله كفر

- النوع السادس: كفر الإعراض :

ورد ذكر الإعراض في كتاب الله في آيات كثيرة ،وأصل الإعراض هو التولي عن الشيء ، والصدود عنه ، وعدم المبالاة به .

والإعراض عن دين الله قسمين :

القسم الأول الإعراض المكفر: وهو أن يترك المرء دين الله ويتولى عنه بقلبه ولسانه وجوارحه ، أو يتركه بجوارحه مع تصديقه بقلبه ونطقه بالشهادتين .

- وهذا القسم له له ثلاث صور،هي :

١- الإعراض عن الاستماع لأوامر الله عزوجل ، كحال الكفار الذين هم باقون على أديانهم المحرفة أو الذين لا دين لهم ، ولم يبحثو عن الدين الحق مع قيام الحجة عليهم.

٢- الإعراض عن الانقياد لدين الله الحق وعن أوامر الله تعالى بعد استماعها ومعرفتها ، وذلك بعدم قبولها فيترك ما هو شرط في صحة الإيمان.

ckfu.org

٣- إعراض الإنسان عن امتثال جميع الواجبات والفرائض الشرعية بعد إقراره بقلبه بأركان الإيمان ونطقه بالشهادتين .

فمن ترك جميع الواجبات والفرائض الشرعية ،فلم يفعل شيئاً من الواجبات فهو كافر كفر أكبر بإجماع السلف ، لقوله تعالى { قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ} (آل عمران :٣٢)

- *القسم الثاني الإعراض غير المكفر:* وهو أن يترك المسلم بعض الواجبات الشرعية غير الصلاة ، ويؤدي بعضها .

#خاتمة الفصل الثاني : الكفر الاكبر

- بعد تعريف الكفر الأكبر وحكمه وأنواعه يجب التنبيه على مسائل مهمة ، وهي : أن المسلم قد يقع في بعض أنواع الكفر الأكبر أو الشرك الأكبر والتي قال أهل العلم (من فعلها فقد كفر) ولكن لا يحكم على هذا المسلم المعين بالكفر.
- ومن موانع التكفير للمعين أيضاً : التأويل ، وهو أن يرتكب المسلم أمراً كفرياً معتقداً مشروعيته أو إباحته له الدليل يرى صحته أو لأمر يراه عذراً له في ذلك وهو مخطئ في ذلك كله .
- وعلى وجه العموم فعذر التأويل من أوسع موانع تكفير المعين .
- ينبغي للمسلم أن لا يتعجل في الحكم على الشخص المعين أو الجماعة المعينة بالكفر فهذا الحكم لا يكون إلا لأهل العلم لأنه يحتاج إلى اجتهاد من وجهين :
- الأول : معرفة هل هذا القول أو الفعل الذي صدر من هذا المكلف مما يدخل في أنواع الكفر الأكبر أم لا ؟
- والثاني : معرفة الحكم الصحيح الذي يحكم به على هذا المكلف ، وهل وجت جميع أسباب الحكم عليه بالكفر وانتفت جميع الموانع من تكفيره أم لا
- والحكم على المسلم بالكفر وهو لا يستحقه ذنب عظيم ، فقد ثبت عن أبي ذر قال : قال النبي صلي الله عليه وسلم (لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك)
- كما أنه يحرم على العامة وصغار طلاب العلم أن يحكموا بالكفر على مسلم معين أو جماعة معينة من المسلمين .
- كما أنه يجب على كل مسلم أن يتجنب مجالسة الذين يتكلمون في مسائل التكفير وهم ممن يحرم عليهم ذلك لقلة علمهم لأن كلامهم من الخوض في آيات الله وقد قال تعالى :{وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } (الاعراف :٦٧)

ckfu.org

#الفصل الثالث :النفاق الاكبر(الاعتقادي)

- المبحث الأول : تعريفه وحكمه:
- النفاق في اللغة : إخفاء الشيء وإغماضه.
- وفي الاصطلاح : أن يظهر الإنسان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر ويبطن ما يناقض ذلك كله أو بعضه.
- أما حكم المنافق فهو حكم المشرك شركاً أكبر وحكم الكافر كفراً أكبر، وكما سبق بيانه ،لأن المنافقين في الحقيقة كفار، وإن كانو أسوأ حالاً من سائر الكفار لذا فهم أشد عذاباً في الآخرة من سائر الكفار كما قال تعالى { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ} (النساء : ١٤٥)
- المبحث الثاني : اعمال المنافقين الكفرية :

للمنافقين أعمال كفرية يستدل بها على ما يبطنون من النفاق وقد بينها الله تعالى في كتابه كما في سورة التوبه التي تسمى (الفاضحة) ومن هذه الأعمال :

١- الاستهزاء بالله وبرسوله وبالقرآن

قال تعالى : {وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} (البقرة : ١٤)

٢- سب الله تعالى ، أو سب رسوله صلي الله عليه وسلم أو تكذيبهما قال تعالى {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ } (التوبة :٥٨)

٣- الأعراض عن دين الأسلام ، وعيبه والعمل على إبعاد الناس عنه وعلى عدم التحاكم إليه ، قال تعالى { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا } (النساء :٦١)

٤- التحاكم إلى الكفار، والحرص على تطبيق قوانينهم مفضلاً لها على حكم الله ، قال تعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا } (النساء: ٦٠)

٥- اعتقاد صحة المذاهب الهدامة والدعوة إليها مع معرفة حقيقتها ومن هذه المذاهب ما جد في هذا العصر من مذاهب هي في حقيقتها حرب للإسلام كالقومية والوطنية وغيرها .

٦- مناصرة الكفار ومعاونتهم على المسلمين محبة لدين الكفار ورغبة في انتصارهم على المسلمين ، لأن المنافقين في حقيقتهم كفار فهم يناصرون إخوانهم من الكفار على المسلمين .

٧- إظهار الفرح والاستبشار عند انتصار الكفار،وعندما يصيب المسلمين هزيمة أو أي ضرر

٨- سب وعيب العلماء والمصلحين وجميع المؤمنين الصادقين ، بغضاً لدعوتهم ولدينهم ، قال تعالى عنهم :{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ } (البقرة :١٣)

٩- مدح أهل الكفر، ومدح مفكريهم ، ونشر آرائهم المخالفة للأسلام ، قال الله تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } (المجادلة : ١٤)

- المبحث الثالث : صفات المنافقين :

للمنافقين صفات كثيرة جداً ،ذكرها ربنا جل وعلا في كتابه وذكر بعضها النبي صلي الله عليه وسلم في سنته ومن أبرزها :

١- قلة الطاعات ، والتثاقل والكسل عند أداء العبادات الواجبة قال تعالى {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا} (النساء :١٢٤)

٢- الجبن وشدة الخوف والهلع، وهذه الصفة من أهم الأسباب التي جعلتهم يخفون كفرهم ويظهرون الإسلام لأنهم يخافون من القتل ومن أن تسلب أموالهم لكفرهم .

٣ - السفه، وضعف التفكير، وقلة العقل ، قال الله تعالى { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ } (البقرة :١٣) ويتضح سفههم فيما يلي :

أ – إيثارهم الدنيا الفانية على الآخرة ، وحرصهم على حطام الدنيا أكثر من حرصهم على طاعة الله التي هى سبب لسعادتهم في الدنيا والآخرة

ب – أن كثيراً منهم عنده القناعة بأن دين الإسلام هو الدين الحق وأن احكامه كلها خير ولكن بسبب مجالسته للكفار وانبهاره بحضارة الغرب المادية، وقع في قلبه بغض هذا الدين ، واصبح يدعو إلى تقليد الكفار وتحكيم قوانينهم ويحارب شرع ربه ويعيبه وهذا منتهى السفه

ج – تلاعب الشيطان بهم حتى أوقعهم فيما هو سبب لهلاكهم وعذابهم في أزمان أبدية سرمدية ، قال تعالى في شأن المنافقين : {اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ } (المجادلة :١٩)

د – أن المنافق يخادع خالقه الذي يعلم سره وعلانيته ، ويحارب شرع ربه ، غير مفكر في عاقبة أمره ، او في مصير من سبقه من المنافقين قبل عشرات أو مئات السنين ، كابن أبي سلول ، وأبي العلاء المعري وجمال عبد الناصر وطه حسين

٤- التذبذب والمراوغة والتلوُّن ،فهم كالحرباء التي يتغير لونها بحسب حرارة الشمس ، فأول النهار لها لون ، ووسط النهار لها لون وآخره لها لون ، قال الله تعالى {مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا.} (النساء :١٤٣)

٥ – الانهزامية واحتقار الذات الشعور بالنقص أمام الأعداء ، فهو يشر أن عموم الكفار أفضل منه ومن بني جنسه – وبالأخص في هذا الزمن الذي تفوق فيه الكفار في النواحي المادية لذلك فهو يقلدهم في جميع الأمور ، حتى في الأمور التي لا فائدة منها.

٦ – قلة الحياء وسلاطة اللسان ، قال الله تعالى {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا * أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا } (سورة الأحزاب:١٨-١٩)

المحاضره العاشره والحادي عشر

منقصات التوحيد

#الفصل الاول : وسائل الشرك الأكبر ..

حمي النبي صل الله عليه وسلم جنبات التوحيد من كل ما يهدمه أو ينقصه حماية محكمة وسد كل طريق يؤدي إلى الشرك ولو من بعيد ، لأن من سار على الدرب وصل ،ولأن الشيطان يزين للإنسان أعمال السوء ، ويتدرج به من السيء إلى الأسوأ شيئاً فشيئاً حتى يخرجه من دائرة الإسلام بالكلية إن استطاع .

ثلاثاً من أهم الوسائل التي توصل إلى الشرك وتوقع المسلم فيه ،والتي حذر منها نبينا محمد صل الله عليه وسلم في المباحث الآتية.

المبحث الأول الغلو في الصالحين :

لقد حذر النبي صلي الله عليه وسلم من الغلو على وجه العموم فقال صل الله عليه وسلم (إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو) .

قد ثبت أن الغلو في الصالحين كان هو أول واعظم سبب أوقع بني آدم في الشرك الأكبر ،لذلك ينبغي للمسلم أن يحذر من التساهل في هدا الباب ، لئلا يؤدي به إلى الوقوع في الشرك الأكبر.

من أنواع الغلو المحرم في حق الصالحين والذي يوصل إلى الشرك :

أولاً : المبالغة في مدحهم ،كما يفعل كثير من الصوفية وغيرهم وقد أدت هذه المبالغة بكثير منهم في آخر الأمر إلى الوقوع في الشرك الأكبر في الربوبية .

ckfu.org

وقد حذر النبي صلي الله عليه وسلم من الغلو في مدحه عليه الصلاة والسلام فقال : (لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا : عبد الله ورسوله) رواه البخاري فمن زاد في مدحه صلي الله عليه وسلم أو في مدح غيره من البشر فقد عصى الله تعالى .

ثانياً : تصوير الأولياء والصالحين : من المعلوم أن أول شرك حدث في بني آدم سببه الغلو في الصالحين ، بتصويرهم ، كما حصل مع قوم نوح عليه السلام ، ولا شك أن تصوير كبار العلماء ومشاهير الصالحين أعظم تسبباً في إيقاع الجهال في الشرك من وضع الأنصاب في مجالسهم ، وبالأخص إدا نصبت تلك الصور في أماكن العبادة .

- ولخطر التصوير وعظم جرم فاعله وردت نصوص شرعية فيها تغليظ علي المصورين لذوات الأرواح .

ومن النصوص الواردة في ذلك قوله صل الله عليه وسلم (أن أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة المصورون) رواه البخاري ومسلم

- المبحث الثاني : التبرك الممنوع :

التبرك : طلب البركة ، والبركة : كثرة الخير وزيادته واستمراره .

التبرك ينقسم من جهة حكمه إلى قسمين :

أ – تبرك مشروع : وهو أن يفعل المسلم العبادات المشروعة طلباً للثواب المترتب عليها ومن ذلك أن يتبرك بقراءة القرآن والعمل بأحكامه فالتبرك به هو ما يرجو المسلم من الأجور على قراءته له وعمله بأحكامه ، ومنه التبرك بالمسجد الحرام بالصلاة فيه ليحصل على فضيلة مضاعفة الصلاة فيه ،فهذا من بركة المسجد الحرام .

ب – تبرك ممنوع :

وهو ينقسم من حيث حكمه إلى قسمين :

١ – تبرك شركى : وهو أن يعتقد المتبرِّك أن المتبرَّك به - وهو المخلوق - يهب البركة بنفسه ، فالله تعالى وحده موجد البركة وواهبها ، فقد ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال (البركة من الله) فطلبها من غيره ، أو اعتقاد أن غيره يهبها بذاته شرك أكبر.

٢- تبرك بدعي : وهو التبرك بما لم يرد دليل شرعي يدل على جواز التبرك به معتقدا أن الله جعل فيه بركه .

cfu.org

وهذا بلاشك محرم ، لأن فيه إحداث عبادة لا دليل عليها .

التبرك البدعي ينقسم إلى ثلاث أنواع :

النوع الأول : التبرك الممنوع بالأولياء والصالحين :

وردت أدلة كثيرة تدل على مشروعية التبرك بجسد وآثار النبي صلي الله عليه وسلم كشعره وعرقه وثيابه وغيرذلك .

أما غير النبي صلي الله عليه وسلم من الأولياء والصالحين فلم يرد دليل صحيح صريح يدل على مشروعية التبرك بأجسادهم ولا بآثارهم

- ومن أنواع التبرك المحرم بالصالحين :

أ – التمسح بهم ولبس ثيابهم أو الشرب بعد شربهم طلباً للبركة

ب – تقبيل قبورهم ، والتمسح بها ، وأخذ ترابها طلباً للبركة .

النوع الثاني: التبرك بالأزمان والأماكن والأشياء التي لم يرد في الشرع ما يدل على مشروعية التبرك بها .

ومن أمثلة هذه الأشياء :

١- الأماكن التي مربها النبي صلي الله عليه وسلم أو تعبد لله فيها اتفاقاً من غيرقصد لها ذاتها ، وإنما لأنه صلي الله عليه وسلم كان موجوداً في هذه الأماكن وقت تعبده لله تعالى بهذه العبادة ، ولم يرد دليل شرعي يدل على فضلها .

ومن هذه الأماكن : جبل ثور،وغارحراء ، وجبل عرفات والأماكن التي مربها النبي صلي الله عليه وسلم في أسفاره وغيرها فلا يجوز للمسلم قصد زيارة هذه الأماكن للتعبد لله عندها .

وقد ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال (لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ومسجد الحرام ، ومسجد الأقصى) رواه البخاري ومسلم وثبت عن عمربن الخطاب ﷺ أنه لما رأى الناس وهوراجع من الحج ينزلون فيصلون في مسجد فسأل عنهم ، فقالو: مسجد صلى فيه النبي صلي الله عليه وسلم فقال (إنما هلك من كان قبلكم أنهم أتخذوا آثارأنبيائهم بِيعَاًمن مر بشيء من هذه المساجد فحضرالصلاة فليصل، وإلا فليمض)

٢- التبرك ببعض الأشجاروبعض الأعمدة وبعض الآباروالعيون

لا شك أن التبرك بالأشجار والأحجار والعيون ونحوها بأي نوع من أنواع التبرك ، من مسح أو تقبيل أو اغتسال محرم بإجماع أهل العلم ولا يفعله إلا الجهال ، لأنه إحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع ، ولأنه من أعظم أسباب الوقوع في الشرك الأكبر ومن المعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أنه ليس هناك حجر أو غيره يشرع مسحه أو تقبيله تبركاً، حتى مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

ومسح الحجر الأسود وتقبيله وكذلك مسح الركن اليماني في أثناء الطواف إنما هو من باب التعبد لله تعالى واتباع سنة النبي صلي الله عليه وسلم ولذلك قال عمر ﷺ لما قبل الحجر الأسود : (إني اعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رئيت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك) رواه البخاري ومسلم

مقام إبراهيم لا يشرع مسحه أو تقبيله تبركاً .

الحجر الأسود يشرع مسحه أو تقبيله من باب التعبد لله

النوع الثالث : التبرك بالأماكن والأشياء الفاضلة :

وردت نصوص شرعية كثيرة تدل على فضل وبركة كثير من الأمكن ، كالكعبة المشرفة ، والمساجد الثلاثة ، وكثيراً من الأزمان كليلة القدر ويوم عرفة ، وكثيراً من الأشياء الأخرى ، كماء زمزم ، والسحور للصائم ، والتبكير في طلب الرزق ونحوه ،وغير ذلك .

والتبرك بهذه الأشياء يكون بفعل العبادات وغيرها مما ورد في الشرع ما يدل على فضلها فيها ، ولا يجوز التبرك بها بغير ما ورد .

المبحث الثالث : رفع القبور وتجصيصها وإسراجها ، وبناء الغرف فوقها ، وبناء المساجد عليها ، وعبادة الله عندها . وقد وردت أحاديث كثيرة في النهي عن هذه الأمور كلها ، ومنها :

١- ما رواه حندب بن عبد الله – ﷺ – قال سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول (ألا و أن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، و إني أنهاكم عن ذلك) رواه مسلم

٢ - ما رواه أن مسعود – ﷺ – عن النبي صل الله عليه وسلم قال : (إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد) ولهذه الأحاديث شواهد كثيرة من أحاديث جمع من الصحابة بلغت حد التواتر.

ومعنى اتخاذ القبور مساجد : بناء المساجد عليها ، ويدخل فيها أيضاً جعلها مكان للصلاة ولو لم يبن عليها ، ويشمل السجود على القبر، ويشمل الصلاة إليه وجعله في قبلة المصلى ، ويشمل قصد الصلاة والدعاء

- وقد وردت أحاديث فيها النص على النهي عن هذه الأمور بخصوصها ومنها :

١- ما رواه أبو مرثد الغنوي ﷺ عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال (لا تصلو إلي القبور ولا تجلسو عليها) رواه مسلم .

٢ - ما رواه أبو سعيد الخدري – ﷺ – أن رسول الله صل الله عليه وسلم نهى أن يبنى على القبور ، أو يقعد عليها ، أو يصلى عليها .

٣ - ما رواه ابن عباس مرفوعاً (لا تصلو إلى قبر، ولا تصلوا على قبر).

- ورد في الأحاديث أيضاً النهي عن اتخاذ قبره صل الله عليه وسلم عيداً ، والعيد المكاني هو المكان الذي يقصد الاجتماع فيه وانتيابه للعبادة .

ومن ذلك ما رواه أبو هريرة ﷺ عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلو قبري عيداً ، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم) ، وإذا كان هذا في حق قبره صلي الله عليه وسلم الذي هو أفضل قبر على وجه الأرض ، فكيف بقبر غيره من البشر.

ckfu.org

ولصحة هذه الأحاديث وتواترها عن النبي صل الله عليه وسلم وتنوع الوعيد الوارد فيها فقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ومن بعدهم من سلف هذه الأمة وجميع من سار على طريقتهم على تحريم بناء المساجد أو الغرف أو القبب على القبور أو بينها.

كما أجمع أهل العلم على تحريم رفع القبور، سواء كان رفعها بجعل تراب القبر مرتفعاً أكثر من شبر أم برفع جوانب القبر بطين أو بأحجار أو بغيرهما، وعلى تحريم إيقاد المصابيح والأنوار عندها .

كما أجمعوا على تحريم الصلاة في المسجد الذي بني على قبر، وقال كثيرا منهم ببطلان هذه الصلاة ، لأجل النهي عنها .

وأجمعو على أنه لا يجوز دفن الميت في المسجد وأجمعو على وجوب إزالة المسجد المبني على القبر.

وأجمعو أيضاً على أن الذهاب إلى القبور بقصد التعبد لله تعالى عندها، بالصلاة عندها أو إليها، أو للذبح عندها ، أو دعاء الله عندها أو غير ذلك من العبادات أن ذلك كله من البدع المنهي عنها وأجمعو كذلك على أن الطواف بالقبور تقرباً إلى الله تعالى أو غيره محرم .

وذكر بعض علماء الشافعية وبعض علماء الحنفية أن هذه الأمور كلها من كبائر الذنوب .

وحكى بعض العلماء من الحنفية وغيرهم الأجماع على أنه لا يستحب السفر من أجل زيارة القبر.

#الفصل الثاني : الشرك الأصغر . .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريفه وحكمه :

سبق تعريف الشرك في اللغة عند الكلام على تعريف الشرك الأكبر أما تعريفه في الاصطلاح ، فهو: كل ما كان فيه نوع شرك لكنه لم يصل إلى درجة الشرك الأكبر.

أما حكمه فيتلخص فيما يأتي :

١- أنه كبيرة من كبائر الذنوب .

٢- أن هذا الشرك قد يعظم حتى يؤول بصاحبه إلى الشرك الأكبر.

٣- أنه إذا صاحب العمل الصالح أبطل ثوابه ، كما في الرياء .

المبحث الثاني أنواع الشرك الأصغر:

ckfu.org

للشرك الأصغر أنواع كثيرة ، اشهرها :

النوع الأول : الشرك الأصغر في العبادات القلبية :

ومن أمثلة هذا النوع :

المثال الأول : الرياء :

الرياء في اللغة مشتق من الرؤية ، وهي : النظر ، يقال رائيتُه ، مراءاة ، ورياء ، إذا أريتُه على خلاف ما أنا عليه .

وفي الاصطلاح : أن يظهر الإنسان العمل الصالح للآخرين أو يحسنه عندهم ، أو يظهر عندهم بمظهر مندوب إليه ليمدحوه ويعظم في أنفسهم .

والرياء له صور عديدة، منها :

١ - الرياء بالعمل ، كمراءاة المصلي بطول الركوع والسجود.

٢- المراءاة بالقول، كسرد الأدلة اظهاراً لغزارة الاعلم ، ليقال :عالم.

٣- المراءاة بالهيئة والزيّ ، كإبقاء أثر السجود على الجبهة رياءً.

وقد وردت أدلة كثيرة تدل على تحريم الرياء وعظم عقوبة فاعله، ومنها حديث محمود بن لبيد ﷺ مرفوعاً : (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر) .

- **من الأمور التي تعين على البعد عن الرياء :**

١- تقوية الإيمان في القلب ، ليعظم رجاء العبد لربه ، ويعرض عمن سواه .

٢- التزود من العلم الشرعي ، وبالأخص علم العقيدة الإسلامية ليكون ذلك حرزاً له بإذن الله من فتن الشبهات .

٣- الإكثار من الالتجاء إلى الله تعالى ودعائه أنه يعيذه من شر نفسه ومن شرور الشيطان ووساوسه وأن يرزقه الإخلاص .

٤- تذكر العقوبات الأخروية العظيمة التي تحصل للمرائي ، ومن أعظمها أنه من أول من تسعر بهم النار يوم القيامة .

٥- التفكير في حقارة المرائي وأنه من السفهاء والسفلة ، لأنه يعرض نفسه أن يكون من أول من تسعر بهم النار يوم القيامة

ckfu.org

٦- الحرص على كل ما هو سبب في عدم الوقوع في الرياء ، وذلك بالحرص على إخفاء العبادات المستحبة ، وبمدافعة الرياء عندما يخطر بالقلب .

- **المثال الثاني : من أمثلة الشرك الأصغر في العبادات القلبية : إرادة الإنسان بعبادته الدنيا:**

المراد بهذا النوع : أن يعمل الإنسان العبادة المحضة ليحصل على مصلحة دنيوية مباشرة .

وإرادة الإنسان بعمله الدنيا ينقسم من حيث الأصل إلى أقسام كثيرة أهمها:

١- أن لا يريد بالعبادة إلا الدنيا وحدها ، كمن يحج ليأخذ المال ، وكمن يغزو من أجل الغنيمة وحدها وكمن يطلب العلم الشرعي من أجل الشهادة والوظيفة ولا يريد بذلك كله وجه الله البته .

من الأدلة على تحريم هذا القسم وأنه يبطل العمل الذي يصاحبه:

أ - قوله تعالى {مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ (١٥) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (١٦).} (هود : ١٥)

ب - حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً : (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة) يعني ريحها .

٢- أن يريد بالعبادة وجه الله والدنيا معاً ، كمن يحج لوجه الله وللتجارة ، وكمن يقاتل ابتغاء وجه الله وللدنيا، وكمن يتوضاء للصلاة وللتبرد ، فهذا الأقرب أنه مباح ؛لأن الوعيد إنما ورد في حق من طلب بالعبادة الدنيا وحدها ، ولأن الله رتب على كثير من العبادات منافع دنيوية عاجلة ، كما في قوله تعالى { وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} (الطلاق: ٢-٣)

وهذا القسم لا يبطل العمل الذي يصاحبه ، ولكن أجر هذه العبادة ينقص منه بقدر ما خالط نيته الصالحة من إرادة الدنيا.

المثال الثالث : من أمثلة الشرك الأصغر في الأعمال القلبية : الاعتماد على الأسباب

السبب لغة : الحبل ، ويطلق على (كل شيء يُتوصل به إلى غيره) استعير من الحبل الذي يتوصل به إلى الماء .

وفي الاصطلاح هو: الأمور التي يفعلها الأنسان ليحصل له ما يريده من مطلوب ، أو يندفع عنه ما يخشاه من مرهوب في الدنيا أو في الآخرة .

فمن الأسباب في أمور الدنيا : البيع والشراء أو العمل في وظيفة .

ومن الأسباب في أمور الآخرة : فعل العبادات رجاء ثواب الله تعالى والنجاة من عذابه ونحوذلك .

المثال الرابع : من أمثلة الشرك الأصغر في الأعمال القلبية : التَّطَيُّر.

التَّطَيُّر في الاصطلاح : التشاؤم بمرئي أو مسموع أو غيره .

ويلحق بالتَّطَيُّر في الحكم : عكسه ، بأن يرى أويسمع أمراً يسر به ، فيحمله على فعل أمر لم يكن عازماً على فعله .

ومن أمثلة التَّطَيُّر: ما كان يفعله أهل الجاهلية من أن أحدهم أذا أراد سفراً زجر أو أثار طيراً ، فأن اتجه ذات اليمين تفاءل ، فعزم علي السفر ، وأن اتجه ذات الشمال تشاءم، وترك هذا السفر، وقد كثر استعمال أهل الجاهلية للطيور في هذا الأمر حتى قيل لكل من تشاءم (تطيَّر).

وقد وردت أدلة كثيرة تدل على بطلان التطير ، وتحريمه ، ومن ذلك ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (الطيرة شرك)

قال الحافظ ابن رجب بعد ذكره أن التشاءم باطل شرعاً وعقلاً ، وقال : وفي الجملة فلا شؤم إلا المعاصى والذنوب فإنها تسخط الله عزوجل، فإذا سخط على عبده شقى في الدنيا والآخرة ، كما أنه إذا رضي عن عبده سعد في النيا والآخرة ، فالشؤم في الحقيقة هو معصية لله ، واليمن هو طاعة لله وتقواه.

النوع الثاني من أنواع الشرك الأصغر : الشرك في الأفعال :

ومن أمثلة هذا النوع :

المثال الأول : الرقية الشركية .

الرُّقى في الاصطلاح : الأمور التي يعوَّذ بها لرفع البلاء أو دفعه .

والرقى التي يفعلها الناس تنقسم إلى نوعين :

النوع الأول : الرقية الشرعية ،وهي الأذكار من القرآن والادعية والتعويذات الثابتة .

وهذه الرقية مجمع على مشروعيتها في الجملة .

ويشترط في هذه الرقية أن يعتقد الراقي والمرقي أن الرقية لا تؤثر بذاتها ، وأن لا يعتمد عليها المرقي بقلبه ، وأن يعتقد أن النفع إنما هو من الله تعالى .

ckfu.org

والأقرب أن هذه الرقية على الصحيح عند اجتماع الشروط السابقة مستحبة ، وهي من أعظم أسباب الشفاء من الأمراض بإذن الله.

والدليل على استحباب هذه الرقية في حق المرقي : ما رواه البخاري عن عائشة ﷺ قالت : كان رسول الله صل الله عليه وسلم إذا اوى إلى فراشه نفث في كفه بـ: قل هو الله أحد ، وبالمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده . قالت عائشة : فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به .

والدليل على استحبابها في حق الراقي : ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله – ﷺ – قال : كان لي خال يرقي من العقرب، فنهى رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الرقى قال فأتاه فقال : يا رسول الله ، إنك نهيت عن الرقى ، وأنا أرقي من العقرب ؟ فقال (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل).

النوع الثاني : الرُّقى المحرمة : ومنها الرقى الشركية ، وهي الرقى التي يعتمد فيها الراقي أو المرقي على الرقية ، فإن اعتمد عليها مع أعتقاده أنها سبب من الأسباب ، فهذا شرك أصغر، وإن اعتمد عليها اعتماداً كلياً حتي اعتقد انها تنفع من دون الله ، فهو من الشرك الأكبر المخرج من الملة .

والدليل على تحريم جميع الرقى الشركية : قوله صلي الله عليه وسلم : (أن الرقى والتمائم والتولة شرك).

ومن الرقى المحرمة : أن تكون الرقية فيها طلاسم ، أو الفاظ غير مفهومة ،والغالب أنها رقى شركية أو كانت من كافر كتابي أوغيره

المثال الثاني من أمثلة الشرك الأصغر في الأفعال : التمائم الشركية :

التمائم في اللغة : جمع تميمة ، وهي في الأصل خرزة كانت تُعلق على الأطفال ، يتقون بها من العين ونحوها .

وفي الاصطلاح : هي كل ما يعلق على المرضى أو الأطفال أو البهائم أو غيرها من تعاويذ لدفع البلاء أو رفعه .

ومن أنواع التمائم : الحجب والرقى التي يكتبها بعض المشعوذين ويكتبون فيها طلاسم وكتابات لا يفهم معناها ، وغالبها شرك ونحو ذلك ، والتي يزعمون أنها تدفع العين أو المرض أو الجن أو أنها سبب للشفاء من الأمراض .

ckfu.org

وهذه التمائم كلها محرمة ، وهي من الشرك لقوله صل الله عليه وسلم (من علق تميمة فقد أشرك)

لكن إن اعتقد متخذ هذه التمائم أنها تنفع بذاتها من دون الله فهو شرك أكبر ، وأن اعتقد أن الله هو النافع وحده ، ولكن تعلق قلبه بها في دفع الضر ، فهو شرك أصغر لاعتماده على الأسباب ، ولأنه جعل ما ليس بسبب سبباً .

يدخل في التمائم أن تكتب آيات القرآن أو بعض الأذكار الشرعية في ورقة ثم توضع على الجلد أو غيره وتعلق على الأطفال أو أو المرضى وقد أختلف في جواز تعليقها والأحوط المنع من هذه التمائم .

الأحوط المنع من هذه التمائم لعدة أمور أهمها :

١- أن الأحاديث جاءت عامة في النهي عن التمائم

٢- أن تعليق التمائم من القرآن و الأدعية والأذكار المشروعة نوع من الأستعاذة والدعاء ، فهي على هذه عبادة ، وهي بهذه الصفة لم ترد في القرآن ولا في السنة ، والأصل في العبادات التوقف ، فلا يجوز إحداث عبادة لا دليل عليها .

٣- أن في تعليقها تعرضاً للقرآن وكلام الله تعالى وعموم الأذكار الشرعية للإهانة ، إذ قد يدخل بالتميمة أمكن الخلاء .

٤- سد الذريعة ، لأن تعليق هذه التمائم يؤدي إلى تعلق القلب بها من دون الله .

النوع الثالث : الشرك الأصغر في الأقوال :

ومن أمثلة هذا النوع :

المثال الأول : الحلف بغيرالله :

الحلف في الأصل : توكيد الشيء بذكر معظم مصدراً بحرف من حروف القسم

وفي الأصطلاح : توكيد الشيء بذكراسم أو صفة لله تعالى مصدراً بحرف من حروف لبقسم .

وقد أجمع أهل العلم على أن اليمين المشروعة هي قول الرجل : والله ، أو بالله، أو تالله ، وأختلفو في ما عدا ذلك .

واليمين عبادة من العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله ، وفيحرم الحلف بغيرالله تعالى .

ckfu.org

المثال الثاني من أمثلة الشرك الأصغر في الأقوال : الشريك بين الله تعالى وبين أحد من خلقه بـ (الواو).

العطف بالواو يقتضي مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ، ولذلك فإنه يحرم العطف بها بين الله وبين أحد من خلقه في أي أمر من الأمور التي يكون للمخلوق فيها دخل في وقوعها ، كأن يقال : (ما شاء الله وشئت) أو يقال : (هذا من بركات الله وبركتك) ونحو ذلك فمن تلفظ بأحد هذه الألفاظ أوما يشبهها فقد وقع في الشرك والدليل قوله تعالى : {فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون} (البقرة: ٢٢)

المثال الثالث من أمثلة الشرك الأصغر في الأقوال : الاستسقاء بالأنواء :

الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم ، وفي السنة الشمسية ثمانية وعشرون نجمة ،كنجم الثريا ، ونجم الحوت .

الاستسقاء بالأنواء : أن يطلب من النجم أن ينزل الغيث ، ويدخل فيه أن يُنسب الغيث إلى النجم ، كما كان أهل الجاهلية يزعمون ، فكانو إذا نزل المطر في وقت نجم معين نسبوا المطر إلي ذلك النجم ، فيقولون : مطرنا بنوء كذا ، أو هذا مطر الوسمي ، أو هذا مطر الثريا ، ويزعمون أن النجم هو الذي أنزل هذا الغيث .

الأستسقاء بالأنواء ينقسم إلى قسمين :

<u>القسم الأول :</u> أن ينسب المطر إلى النجو معتقداً أنه هو المنزل للغيث بدون مشيئة الله وفعله جل وعلا ، فهذا شرك أكبر بالأجماع

<u>القسم الثاني :</u> أن ينسب المطر إلى النوء معتقداً أن الله جعل هذا النجم سبباً في نزول هذا الغيث ، فهذا من الشرك الأصغر ، لأنه جعل ما ليس بسبب سبباً ، فالله تعالى لم يجعل شيئاً من النجوم سبباً في نزول الأمطار

وقد وردت أدلة كثيرة تدل على تحريم الاستسقاء بالأنواء ، ومنها

١- ما رواه مسلم عن ابن عباس قال : مُطر الناس على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم : (أصبح من الناس شاكر ، ومنهم كافر . قالو: هذه رحمة الله ، وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا)قال فنزلت هذه الآية {فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ } (الواقعة:٧٥)

٢- ما رواه مسلم عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً : (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة)

ckfu.org

هذا وإذا قال المسلم : (مطرنا بنوء كذا وكذا) ومقصده أن الله أنزل المطر في وقت هذا النجم ، معتقداً أنه ليس للنجم أدني تأثير فقد أختلف أهل العلم في حكم اللفظ : فقيل : هو محرم . وقيل : مكروه . وقيل : مباح ، ولا شك أن هذا اللفظ ينبغي تركه ، واستبداله بالألفاظ الأخرى التي لا إيهام فيها .

والقول بالتحريم قول قوي ، لما يلي :

١- أنه قد جاء الحديث القدسي مطلقاً بعيب قائلي هذا اللفظ ، وباعتبار قولهم كفراً بالله تعالى ، وإيماناً بالكواكب .

٢- أن هذا القول ذريعة إلى الوقوع في الاعتقاد الشركي .

٣- أنه لفظ موهم لاعتقاد فاسد .

٤- أن فيه استبدالاً للفظ المندوب إليه شرعاً في هذه الحال ، وهو قول : (مطرنا بفضل الله ورحمته) بلفظ من ألفاظ المشركين ففي هذا ترك للسنة وتشبه بالمشركين ، وقد نهينا عن التشبه بهم .

#الفصل الثالث : الكفر الاصغر . .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول :تعريفة وحكمه :

الكفر الأصغر هو: كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة .

وحكم هذا الكفر: أنه محرم ، وكبيرة من كبائر الذنوب ، لأنه من أعمال الكفار التي حرمها الإسلام ، ولكنه لا يخرج صاحبه من ملة الإسلام .

المبحث الثاني : أمثلته :

للكفر الأصغر أمثلة كثيرة ، أهمها

١- كفر النعمة والحقوق ، وذلك بأن لا يعترف العبد بنعمة الله تعالى عليه ومنه أن ينكر معروفاً أسداه إليه أحد المخلوقين

ckfu.org

٢- قتال المسلم لأخيه المسلم ، ففي الصحيحين عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) .

٣و٤ – الطعن في أنساب الآخرين ، والنياحة على الميت ، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً : (أثنتان في الناس هم بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت)

٥- إباق العبد - أي هروبه - عن سيده ، ففي صحيح مسلم عن جرير قال : (أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم)

٦- انتساب الإنسان لغير أبيه ، ففي الصحيحين عن إبي ذر ﷺ مرفوعاً : (ليس من رجل ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر).

#الفصل الرابع : النفاق الأصغر . .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريفه وحكمه :

النفاق الأصغر هو: أن يظهر الإنسان أمراً مشروعاً ويبطن أمراً محرماً يخالف ما أظهره .

وحكم هذا النفاق : أنه محرم ، وكبيرة من كبائر الذنوب ، من فعل خصلة من خصاله فقد تشبه بالمنافقين ، ولكنه لا يخرج من ملة الإسلام بإجماع أهل العلم .

المبحث الثاني : خصاله وأمثلته :

للنفاق الأصغر خصال كثيرة ، أهمها :

١- أن يكذب في كلامه متعمداً ، ومن يسمع لكلامه مصد له.

٢- أن يعد وفي نيته وقت الوعد أن لا يفي بما وعد به ، ثم لا يفي فعلاً بهذا الوعد .

٣- أن يخاصم غيره ، ويفجر في خصومته ، بأن يعدل عن الحق إلى الباطل متعمداً

٤- أن يعاهد غيره بعهد ، وفي نيته وقت العهد أن لا يفي به ثم لا يفي به فعلاً.

والدليل:

على كون هذه الخصال الأربع من النفاق الأصغر: ما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو – ﷺ – عن النبي صل الله عليه وسلم قال : (أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ، وإن كانت فيه

ckfu.org

خصلة منهمن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر)

٥- الخيانة في الأمانة ، فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة ﷺ عن النبي صل عليه وسلم قال : (آية المنافق ثلاث ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان)

٦- الرياء في الأعمال الصالحة ، فقد ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال : (أكثر منافقي أمتي قراؤها)

٧- إعراض المسلم عن الجهاد وعدم تحديث نفسه به فقد روى مسلم عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال : (من مات ولم يغزولم يحث يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق)

٨- إظهار مودة الغير ، والتقرب إليه بما يجب ، مع إضمار بغضه ، أو التكلم فيه في غيبته بما لا يرضيه فقد روى البخاري عن محمد ابن زيد ابن عبد الله بن عمر ، قال : قال أناس لابن عمر : إنا ندخل على سلطاننا ، فنقوللهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم ، قال : كنا نعدُّ هذا نفاقاً.

وبالجملة فأن من اجتمعت فيه أكثرخصال هذا النفاق ، واستمرعليها فهو على خطرعظيم.

#الفصل الخامس : البدعة . .

- البدعة في اللغة : مصدر (بدع) ،وهو:ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال سابق، وإحداث شيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر.
- فالبدعة لغة : خلاف السنة ، وهي اسم لما ابتدع في الدين وغيره
- والبدعة في الاصطلاح الشرعي : كل اعتقاد أو قول أو فعل أو ترك تعبد به لله تعالى ، وليس في الشرع مايدل على مشروعيته .
- والبدعة تنقسم بحسب متعلقها إلي ثلاثة أقسام :
- القسم الأول: البدعة الاعتقادية : وهي اعتقاد خلاف ما أخبرالله به وأخبربه رسوله صلي الله عليه وسلم .
- ومن أمثلة هذه البدعة : بدعة التمثيل أو التعطيل ،وبدعة نفي القدرأوالقول بالجبر ، والابتداع باستعمال علم الكلام والاعتماد علي العقل البشري وكاعتقاد أن الأولياء يتصرفون في الكون في الكون ونحو ذلك .

ckfu.org

- القسم الثاني : البدعة العملية : وهي التعبد لله بغير ما شرع ، وذلك بإحداث عبادة لم تشرع ،أو الزيادة أو النقص في عبادة مشروعة ،أو الإتيان بالعبادة علي صفة محدثة ، أو المواظبة علي عبادة مشروعة في وقت معين، مع أنه لم يرد دليل شرعي علي مشروعيتها في هذا الوقت .

- ومن أمثلة هذه البدعة : البناء علي القبور ، والدعاء عندها ، وبناء المساجد عليها ، والأعياد والاحتفالات المحدثة التي يتعبد لله تعالي بها ، ونحوذ لك .

- القسم الثالث: بدعة الترك : وهي ترك المباح أو ترك ما طلب فعله تعبداً.

- ومن أمثلة هذه البدعة : ترك أكل اللحم تعبداً ، وترك الزواج تعبداء وقد وردت أدلة كثيرة تدل علي تحريم البدع والتغليظ علي مبتدعها وفاعلها ، ومن أهمها قول الله تعالى:{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ} (الشوري :٢١)

- والبدع كثيرة، وقد سبق ذكر كثير منها ، وسأذكر بشيء من التفصيل بدعتين من أخطر البدع العلمية ، وأكثرها وقوعاً والتي لا تصل إلي حد الشرك الأكبر، ولكن أدى ابتداعهما والتساهل بهما إلي الوقوع فيه فيما يلي:

- البدعة الأولي : التوسل البدعي :

- التوسل في الاصطلاح له تعريفان :

- الأول: تعريف عام : وهو التقرب إلي الله تعالي بفعل المأمورات وترك المحرمات .

- الثاني : تعريف خاص بباب الدعاء : وهو أن يذكر الداعي في دعائه ما يرجو أن يكون سبباً في قبول دعائه، أو أن يطلب من عبد صالح أن يدعو له.

- والتوسل في أصله ينقسم إلي قسمين :

- القسم الأول :التوسل المشروع :

- وهذا القسم يشمل أنواعاً كثيرة ، يمكن إجمالها فيما يلي :

١- التوسل إلي الله تعالي بأسمائه وصفاته ، كما قال تعالي :{ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا } [الأعراف :١٨٠] .

- وذلك بأن يدعو الله تعالى بأسمائه كلها ، كأن يقول : اللهم إني أسالك بأسمائك الحسني أن تغفر لي ، أو أن يدعو الله تعالي باسم معين من أسمائه تعالى يناسب ما يدعو به، كأن يقول : اللهم يا رحمن ارحمني، أو أن يقول : اللهم إني أسألك بأنك أنت الرحمن الرحيم أن ترحمني .

ckfu.org

- ٢- الثناء علي الله تعالى ، والصلاة علي نبيه محمد صل الله عليه وسلم في بداية الدعاء لما ثبت عن فضالة بن عبيد عن النبي صل الله عليه وسلم أنه سمع رجلاً يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل علي نبيه صل الله عليه وسلم ،فقال : " عجل هذا "، ثم دعاه فقال له :" إذا صل احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ، ثم ليصل علي النبي صل الله عليه وسلم ، ثم ليدع بما شاء " ، قال: وسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا يصلي فمجد الله وحمده ،وصل علي نبيه محمد صل الله عليه وسلم ، فقال عليه الصلاة والسلام :" ادع تجب ، وسل تعط ".

- ٣- أن يتوسل العبد إلي الله تعالي بعباداته القلبية ، أو الفعليةأو القولية ، أو غيرها ، كما في قوله تعالى: {إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْلَنَا وَارْحَمْنَا } [المؤمنون : ١٠٩]، وكما في قصة الثلاثة أصحاب الغار، فأحدهم توسل إلي الله تعالى ببره بوالديه ، والثاني توسل إلي الله تعالى بإعطاء الأجير أجره كاملاً بعد تنميته له والثالث توسل إلى الله تعالى بتركه الفاحشة ، وقال وكل واحد منهم في آخر دعائه : "اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ".

- ٤- أن يتوسل إلي الله تعالى بذكر حاله ، وأنه محتاج إلي رحمة الله وعونه ، كما في دعاء موسي عليه السلام :{ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍفَقِيرٌ } (القصص :٢٤)، فهو عليه السلام توسل إلي ربه جل وعلا باحتياجه للخير أن ينزل عليه خيراً.

- ٥- التوسل بدعاء الصالحين رجاء أن يستجيب الله دعاءهم . وذلك بأن يطلب من مسلم حي حاضر أن يدعو له. كما في قول أبنا يعقوب عليهم السلام له : { قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْلَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ } (يوسف :٩٧).

- القسم الثاني :التوسل الممنوع :

- لما كان التوسل جزءاً من الدعاء ، والدعاء عبادة من العبادات ،كما ثبت في الحديث :(الدعاء هو العبادة) ،وقد وردت النصوص الصحيحة الصريحة بتحريم إحداث عبادة لم ترد في النصوص الشرعية ، فإن كل توسل لم يرد في النصوص ما يدل علي مشروعيته فهو توسل بدعي محرم

- ومن أمثلة هذه التوسلات المحرمة :

١- أن يتوسل إلي الله تعالى بذات نبي أو عبد صالح ،أو الكعبة ، أو غيرها من الأشياء الفاضلة ، كأن يقول : "اللهم إني أسألك بذات أبينا آدم عليه السلام أن ترحمني ".

- أن يتوسل بحق نبي أو عبد صالح أو الكعبة أو غيرها .

- أن يتوسل بجاه نبي أو عبد صالح أو بركته أو حرمته أو بحق قبره ونحو ذلك.

cktu.org

- **البدعة الثانية :إقامة الأعياد والاحتفالات البدعية :**

- شرع الله تعالى لأهل الاسلام عيدين يفرحون فيهما بما أنعم الله به عليهم من إدراك المواسم الفاضلة ، وهما عيد الفطروعيد الأ ضحي، كما شرع لهم عيداً ثالثا وهو يوم الجمعة ،وهو يتكرر في كل أسبوع يجتمع فيه الملمون لصلاة الجمعة وسماع الذكرفي خطبتها – وهو عيد نسبي- فلا يجوز للمسلمين التعبد لله تعالى بإحداث أعياد واحتفالات أخري تتكرر بتكرر الأيام أو الشهور أو السنين .

- وقد أحدث كثيرمن المسلمين في العصور المتأخرة أعياداً واحتفالات وعبادات في كثيرمن الأزمان، مع أنه لم يرد دليل صحيح يدل على مشروعيتها وهذه الأزمنة ثلاثة أنواع :

- النوع الأول : يوم لم تعظمه الشريعة أصلاً، ولم يحدث فيه حادث في له شأن ،مثل أول خميس من رجب ، وليلة الجمعة التي تليه ، فهذا اليوم وهذه الليلة يعظمها بعض الجهال ، بصيام نهار ذلك الخميس ،وقيام هذه الليلة التي تليه، ويصلون فيها صلاة يسمونها صلاة الرغائب ، وكل هذا لا دليل عليه ، وهو من البدع المحرمة

- النوع الثاني : الأيام والليالي التي جاء في الشرع ما يدل علي فضلها ، مثل يوم عرفة ، ويومي العيدين ، ويوم عاشوراء ، وليلة القدر، وليلة النصف من شعبان ، فهذه الأوقات يستحب أن يفعل فيها من العبادات ما ورد في الشرع ما يدل علي مشروعيته فيها ، ولا يجوز فيها إحداث عبادات ليس لها أصل في الشرع،

- النوع الثالث : الأيام والليالي التي حدثت فيها حوادث مهمة ، ولكن لم يأت في الشرع ما يدل علي فضلها أو علي مشروعية التعبد لله أو الاحتفال فيها .

- ومن هذه الأوقات: الليلة التي يقال :إنه حصل فيها الإسراء والمعراج لنبينا محمد (صل الله عليه وسلم) مع أنه لم يثبت في تحديد هذه الليلة شيء ومن هذه الليالي أيضاً الليلة التي يقال : إن النبي (صل الله عليه وسلم)ولد فيها ، مع أنه لم يثبت في تحديد شهرولادته ولا يومها شيء يعتمد عليه ، بل في ذلك خلاف مشهور ، وقد جزم وقطع العبيديون الإسماعيليون الملا حدة

- في القرن الرابع الهجري أن مولده صل الله عليه وسلم في شهرربيع الأول، مع أنه ليس هناك ما يرجح هذا والسلام في شهرربيع الأول بلا خلاف .القول .

- وهذا الشهرقد أصيب فيه الأمه الإسلامية بأعظم مصيبة، وهي وفاته صل الله عليه وسلم ، فقد كانت وفاته عليه الصلاة

ckfu.org

- بل إن العبيديين اختاروا يوم الثاني عشر منه ،فأقاموا فيه احتفالاً وقت حكمهم لمصر زعموا أنه من بتب الفرح بولادته صل الله عليه وسلم ، مع أن هذا اليوم هو اليوم توفي فيه النبي صل الله عليه وسلم في قول عامة أهل العلم .

- وكان كثير من هؤلاء العبيديين من الملاحدة الحاقدين علي الإ سلام وعلي رسول الله صل الله عليه وسلم فقد ادعي بعضهم الألوهية ، وعلي رأسهم الحاكم بأمر الله العبيدي الذي يؤلهه الدروز إلي الآن ، ومنهم أو من أتبعهم : القرامطة ، الذين قتلوا الحجا جفي عرفان وعند الكعبة المشرفة ،وهدموا جزءاً من الكعبة ، وأخذوا الحجر الأسود منها ، ولم يعيدوه إلا بعد عدة سنوات .

- والعبيديون هم أول من أقام الاحتفال بالمولد في القرن الرابع الهجري ،وكان ذلك سنة ٣٦٣هـ أثناء حكمهم لمصر.

- فهؤلاء العبيديون الملاحدة الذين يبغضون النبي صل الله عليه وسلم قد اختاروا شهر ويوم وفاته صلي الله عليه وسلم وقتاً لهذا الا حتفا ل ، فرحاً بوفاته صل الله عليه وسلم ، وأظهروأظهروا للناس أنه للفرح بولا د ته عليه الصلاة والسلام

- وقد اتفق أهل العلم علي أن السلف الصالح من أهل القرون الثلاثة المفضلة، وفي مقدمتهم اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم لم يفعلوا هذا الا حتفا ل، ولذلك لم ينقل فعله ولا القول بمشروعيته عن أحد من أهل القرون الثلاثة المفضلة ، مع شدة محبتهم للنبي صل الله عليه وسلم وحرصهم على الخير

- هذا إجماع من أصحاب النبي صل الله عليه وسلم وجميع سلف هذه الأمة علي عدم مشروعيته ، وعلي عدم مشروعية جميع الاحتفالات المحدثة.

ckfu.org

المحاضره الثاني عشروالثالث عشر

المبحث الأول: تعريفهما وحكمهما:

- الولاء في اللغة: المحبة والنصرة ، والقرب. والولي : المحب والصديق والنصير، وهو ضد العدو. والموالاة والولاية :ضد المعاداة .
- والولاء في الاصطلاح هو: محبة المؤمنين لأجل إيمانهم ، ونصرتهم ،والنصح لهم ، وإعانتهم ،ورحمتهم ، وما يلحق بذلك من حقوق المؤمنين ، وهذ الولاء يكون في حق المسلم الذي لم يصر علي شيء من كبائر الذنوب.
- أما إذا كان المسلم مصراً على شيء من كبائر الذنوب ، كالربا ، أو الغيبة، أو إسبال الثياب ، أو غير ذلك فإنه يحب بقدر ما عنده من الطاعات ، ويبغض بقدر ما عنده من المعاصي .
- والمحبة للمسلم العاصي تقتضي أن يهجر إذا كان هذا الهجر يؤدي إلى إقلاعه عن هذه المعصية وإلى عدم فعل ما يشبهها من قبله أو من قبل غيره
- كما أن المحبة للمسلم العاصي تقتضي مناصحته وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، ليفعل الخير ويجتنب المعصية ، فينجو من شقاء الدنيا وعذاب الآخرة
- أما المبتدعة كالجهمية والقدرية والأشاعرة ونحوهم فهم ثلاثة أقسام:
- القسم الأول : من كان منهم داعياً إلي بدعته أو مظهراً لها وكانت بدعته غير مكفرة فيجب بغضه بقدر بدعته ، كما يجب هجره ومعاداته وهذا مجمع عليه بين أهل العلم
- أما السلام على المبتدع والرد عليه إذا سلم فهو جائز، لكن يستحب ترك السلام عليه ، وترك إجابة سلامه إذا كان في ذلك مصلحة .

ckfu.org

- والقسم الثاني من المبتدعة : من كانت بدعته مكفرة ، كالغلاة الذين يدعون الأموات والمشايخ ، ويزعمون أن القرآن محرف أو بعضه غير موجود أو يستغيثون بالمخلوقين ، فهؤلاء إذا أقيمت عليهم الحجة وحكم بكفرهم فحكمهم في باب الولاء والبراء حكم بقية الكفار

- والقسم الثالث : من كان يخفي بدعته ولا يدعون إليها ولا يحسن شيئاً من ضلالاتها ولا يمدح أهلها ولا يثير بعض الشبه التي تؤيدها فهو كالعاصي المخفي لمعصيته ، يجالس ويسلم عليه ، ولا يهجر.

- والبراء في اللغة : التباعد عن الشيء ومفارقته ، والتخلص منه ، يقال : تبرأت من كذا ، فأنا منه براء ، وبريء منه .

- وفي الاصطلاح : بغض أعداء الله من المنا فقين وعموم الكفار، وعداوتهم، والبعد عنهم ،وجهاد الحربيين منهم بحسب القدرة .

- وحكم الولاء والبراء أنهما واجبان ، وهما أصل عظيم من أصول الإيمان .

- فقد وردت أدلة كثيرة جداً تدل علي وجوب موالاة المؤمنين ووجوب البراءة من جميع الكافرين من يهود ونصاري وغيرهم وعلى تحريم موالاتهم ولهذا قال النبي صل الله عليه وسلم : "أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله "

- ومن أوضح الأدلة عبى وجوب الولاء للمؤمنين قوله تعالى : {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.} (التوبة :٧١)

- المبحث الثاني :مظاهر الولاء المشروع والولاء المحرم :

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: مظاهر الولاء المشروع :

- هناك أمور كثيرة تدخل في الولاء المشروع ، وأهم هذه الأمور والمظاهر ما يلي :

١ - محبة جميع المؤمنين في جميع الأماكن والأزمان ومن أي جنسية كانوا من أجل إيمانهم وطاعتهم لله تعالى ، فقد روى مسلم في صحيحة عن أبي هريرة "رضى الله عنه " قال :قال رسول الله صل الله عليه وسلم : "والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟أفشوا السلام بينكم"

ckfu.org

٢- نصرة المسلم لأخيه المسلم إذا ظُلم أو اعتدي عليه في أي مكان ، ومن أي جنسية كان ، وذلك بنصرته باليد ،وبالمال ،وبالقلم ، وباللسان فيما يحتاج إلي النصرة فيه ، فقد ثبت عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال :" انصر أخاك ظالما أو مظلوماً". رواه البخاري ، والأمر للوجوب.

٣- مساعدتهم بالنفس والمال عند اضطرارهم إلى ذلك .

فيجب علي المسلم أن يعين أخاه المسلم ببدنه عند اضطراره إلى ذلك ،فيجب عليه مثلاً إذا وجده منقطعاً في سفر أن يعينه بإصلاح ما يحتاج إليه لمواصلة سفره ، ونحو ذلك، ويجب عليه أن يعينه بماله عند اضطراره إلى ذلك،

٤- التألم لما يصيبهم من المصائب والأ ذي، والسرور بنصرهم وجميع ما فيه خير لهم ، والرحمة لهم وسلامة الصدر نحوهم ، قال تعالى في وصف أصحاب النبي صلى الله وعليه وسلم : {أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ } (لفتح :٢٩) ، وقال النبي صل الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخية ما يحب لنفسه). رواه البخاري ومسلم .

- هذا وهناك أمور أخرى تدخل في الولاء للمسلمين ، منها ما هو فرض عين على المسلم ،كتشميت العاطس ،وكف أذاه عنهم .
- ومنها ما هو فرض كفاية ،كرد السلام ، وتجهيز الميت ، والصلاة عليه ودفنه ، والقيام بما يحتاج إليه المسلمون في أمور دينهم من طلب للعلم ،ومن تعليم له ، ومن دعوتهم إلى الله تعالى وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وغيرها
- ومنها ما هو مستحب ،كعيادة المريض ومساعدة المحتاج غير المضطر بالبدن والمال ، والدعاء لهم ، وغير ذلك
- المطلب الثاني : مظاهر الولاء المحرم :
- موالاة أعداء الله من عباد الأصنام والبوذيين والمجوس واليهود والنصارى والمنا فقين وغيرهم والتي هي ضد البراء بجميع أقسامها وأمثلتها محرمة بلا شك – كما سبق – وهي تنقسم إلى قسمين :
- القسم الأول : الموالاة الكفرية :
- بعض مظاهر وأمثلة الولاء المحرم مظاهر كفرية تخرج مرتكبها من ملة الإسلام ، وهي كثيرة ، أهمها :

ckfu.org

- ١- الإقامة ببلاد الكفار اختياراً لصحبتهم مع الرضى بما هم عليه من الدين ،أو مع القيام بمدح دينهم ، وإرضائهم بعيب المسلمين ،فهذه الموالاة ردة عن دين الإسلام ، قال الله تعالى : {لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ } (آل عمران :٢٨)

- ٢ - أن يتجنس المسلم بجنسية دولة كافرة تحارب المسلمين ، ويلتزم بجميع قوانينها وأنظمتها بما في ذلك التجنيد الإجباري ، ومحاربة المسلمين ونحو ذلك ، فالتجنس على هذه الحال محرم لا شك في تحريمه و وقد ذكر بعض أهل العلم أنه كفر وردة عن دين الإسلام بإجماع المسلمين .

- ٣ - التشبه المطلق بالكفار، بأن يتشبه بهم في أعمالهم ، فيلبس لباسهم ،ويقلدهم في هيئة الشعر وغيرها ، ويسكن معهم ، ويتردد معهم علي كنائسهم ، ويحضر أعيادهم ، فمن فعل ذلك فهو كافر مثلهم بإجماع أهل العلم ، وقد ثبت عن عبدالله بن عمرو قال : (من بني ببلاد الأعاجم ،وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتي يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة) .

- ٤ - أن يتشبه بهم في أمر يوجب الخروج من دين الإسلام ، يلبس الصليب تبركاً به مع علمه بأنه شعار للنصارى وأنهم يشيرون بلبسه إلي عقيدتهم الباطلة في عيسى عليه السلام ، حيث يزعمون أنه قتل وصلب ، وقد نفي الله تعالى ذلك في كتابه فقال تعالى: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ } (النساء:١٥٧)

- ٥ - أن يزور كنائسهم متعقداً أن زيارتها قربة إلى الله تعالى.

- ٦ - الدعوة إلى وحدة الأديان ، أو إلى التقريب بين الأديان ، فمن قال إن ديناً غير الإ سلام دين صحيح ويمكن التقريب بينه وبين الإسلام أو أنهما دين واحد صحيح فهو كافر مرتد ، بل إن من شك في بطلان جميع الأديان غير دين الإسلام كفر، لرده لقوله تعالى : {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ } (آل عمران :٨٥).

- ٧ - موالاة الكفار بإعانتهم على المسلمين :

- إعانة الكفار على المسلمين سواء أكانت بالقتال معهم، أم بإعانتهم بالمال أو السلاح ، أم كانت بالتجسس لهم على المسلمين ، أم غير ذلك تكون على وجهين:

- تكون علي وجهين.

- الوجه الأول : أن يعينهم بأي إعانة محبة لدينهم ورغبةً في ظهورهم على المسلمين، فهذه الإعانة كفر مخرج من الملة . وقد حكي غير واحد من أهل العلم إجماع العلماء على ذلك .

ckfu.org

- الوجه الثاني : أن يعين الكفار على المسلمين بأي إعانة ويكون الحامل له على ذلك مصلحة شخصية ، أو خوفاً، أو عداوة دنيوية بينه وبين من يقاتله الكفار من المسلمين ،فهذه الإعانة محرمة ، وكبيرة من كبائر الذنوب ، ولكنها ليست من الكفر المخرج من الملة .

- ومن الأدلة على أن هذه الإعانة غير مكفرة : ماحكاه الإمام الطحاوي من إجماع أهل العلم على أن الجاسوس المسلم لا يجوز قتله ،ومقتضى ماحكاه الطحاوي أنه غير مرتد .

- وهذا كله إنما هو في حق من كان مختاراً لذلك ، أما من كان مكرهاً أو ملجئاً إلى ذلك إلجاءً اضطرارياً كمن خرج مع الكفار لحرب المسلمين مكرهاً ونحو ذلك فلا ينطبق عليه هذا الحكم لقوله تعالى : {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً } (آل عمران: ٢٨).

- القسم الثاني :الموالاة المحرمة غير الكفرية :

- هناك مظاهر وأمثلة من الولاء المحرم –الذي هو ضد البراء - لا تخرج صاحبها من الإسلام ، ولكنها محرمة - كما سبق – وهي كثيرة، أهمها:

١ - محبة الكفار، واتخاذهم أصدقاء ،قال تعالى : { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (المجادلة :٢٢) وقال النبي صل الله عليه وسلم (لا يحب رجل قوماً إلا جاء معهم يوم القيامة)

٢- الاستيطان الدائم في بلاد الكفار، فلا يجوز للمسلم الانتقال إلى بلاد الكفار للاستيطان فيها ، ولا يجوز له التجنس بجنسيتها ولو كان يستطيع إظهار شعائر دينه فيها إلا في حال الضرورة ، لقول جرير بن عبدالله (ﷺ):بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم ،وعلي مفارقة المشرك .

٣ - السفر إلى بلاد الكفر في غير حال الحاجة ، فيحرم على المسلم أن يسافر إليها إلا في حال الحاجة ، فإن كانت هناك حاجة إلى السفر إلى تلك البلاد سواء كانت خاصة بالمسافر أو عامة للمسلمين جاز له السفر

- بثلاثة شروط :

- الأول: أن يكون من يذهب إلى تلك البلاد ذا علم بأمور دينه، وعنده علم ودراية بالأمور النافعة والضارة.

- الثاني : أن يكون في مأمن وبعد عن أسباب الفتنة في الدين والخلق.

- الثالث: أن يكون قادراً علي إظهار شعائر دينه.

- ومن الحاجات التي يجوز السفر من أجلها : السفر للدعوة إلى الله تعالى، والسفر للتجارة والسفر للعلاج ، والسفر لحاجة المسلمين في تلك البلاد كسفراء الحكومات المسلمة ونحوهم ، والسفر لتعلم علم يحتاجه المسلمون ولا يوجد إلا في بلاد الكفر.

- أما السفر إلى بلاد الكفر من أجل السياحة ونحوها فهو سفر محرم ، لعموم النصوص المذكورة في الفقرة السابقة .

٤- مشاركة الكفار في أعيادهم الدينية و كعيد رأس السنة الميلادية (الكرسمس)، فلا يجوز للمسلم مخالطة أو مشاركة الكفار في أعيادهم الدينية بإجماع أهل العلم ، لأن في ذلك إقراراً لعملهم ورضى به إعانة عليه، وقد قال تعالى : { وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } (المائدة:٢)

- كما يحرم تهنئتهم بهذه الأعياد بإجماع أهل العلم ، ويحرم حضور أعيادهم الدنيوية وتهنئتهم بها ، لأنها أعياد مبتدعة محرمة في ديننا ،كما يحرم جعل هذه الأيام التي لهم فيها عيد ديني أو دنيوي عيداً، لأن هذا من التشبه المنهي عنه.

٥- التشبه بهم فيما هو خاص بهم مما يتميز به الكفار عن المسلمين ، فيحرم علي المسلم أن يقلدهم في كل ما هو خاص بهم من عبادات أو عادات وتقاليد أو آداب أو هيئات ، سواء أكان أصل ذلك مباحاً في ديننا أم محرماً، فلا يجوز للمسلم أو المسلمة أن يقلدهم مثلاً ففي اللباس أو هيئة الأكل أو الشرب ، أو طريقة تسريح أو حلق شعر الرأس ونحو ذلك مما لا فائدة فيه ظاهرة للمسلمين .

- ومن المعلوم أن التقليد للغير دليل علي الشعور باحتقار الذات ،وأن هذا المقلد يري بأن من قلده أفضل منه وأرفع منه قدراً، ولذلك حاول ان يتشبه به . وهذا لا يليق بالمسلم تجاه الكافر.

- فالمسلم أرفع قدراً من جميع الكفار بنص القرآن وسنة النبي "ﷺ" ،قال الله تعالى: { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ.} (الزمر: ١٨) والألباب هي العقول التامة السالمة من شوائب النقص ، وقال النبي صلي الله عليه وسلم : "الإسلام يعلو ولا يعلي عليه ".

- وينبغي للمسلم أن ينظر إلى الكفار بالنظرة الشرعية الصحيحة ، قال الله تعالى عنهم : {يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ} (الروم: ٧).

- وقد وردت أدلة شرعية كثيرة تدل على تحريم التشبه بالكفار، منها :قوله تعالى: { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ } (الحديد : ١٦) فنهى الله سبحانه وتعالى في هذه المؤمنين أن يتشبهوا بالذين أوتوا الكتاب من قبلنا

، وهم اليهود والنصارى ، ومنها ما روي عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال :(من تشبه بقوم فهو منهم)،

- وقد وردت أحاديث كثيرة متواترة في النهي عن كثير من الأفعال وعلل النهي فيها بالتشبه باليهود والنصارى فدل ذلك على أن مخالفتهم أمر مطلوب شرعاً، وعلى أن التشبه بهم محرم . وقد أجمع أهل العلم علي تحريم التشبه بالكفار.

- ٦ - تركهم يظهرون شعائر دينهم من عبادات وأعياد ونحوهما بين المسلمين ، أو تركهم يبنون كنائس أو معابد لهم في بلاد المسلمين ، أو تركهم يظهرون المعاصي بين المسلمين .

- ٧- اتخاذهم بطانة ، فلا يجوز للمسلم أن يجعل الكافر بطانة له ، بأن يطلعه على بواطن أموره ، ويستشيره في أمور الخاصة ، أو يستشيره في أمور المسلمين ، أو يعتمد عليه في قضاء شيء من أمورهم التي يطلع فيها علي أسرارهم ، كأن يكون كاتباً يطلع علي أخبار المسلمين ; لأن الكافر عدو للمسلم لا ينصح له ، بل يفرح بما يعنته – أي ما يشق عليه ويضره

٨ - السكن مع الكافر، فيحرم على المسلم أن يسكن مع الكافر في مسكن واحد ولو كان قريباً له أو زميلاً له ، كما لا يجوز له أن يسكن معه من أجل مصلحة دنيوية كأن يريد أن يتعلم منه لغته أو لتجارة أو الا ستئناس به، أو للعب ، ونحو ذلك ،

- كما لا يجوز طلب زيارتهم للمسلم من أجل ذلك ;لأن هذا من الموالاة لهم ، ولأن الكفار أعداء لنا ،ولا يؤمن على المسلم من ضررهم في دينه أو بدنه، أما إن زاره من أجل قرابته له أو جواره فلا بأس ، وهكذا إن زاره المسلم أو طلب منه أن يزوره وكان ذلك لحاجة شرعية ، كتأليف قلبه ودعوته إلى الإسلام وأمن من ضرره دين المسلم وبدنه أبيح بقدر الحاجة ، كما تباح ضيافته واستضافته.

- المبحث الثالث : ما يجوز أو يجب التعامل به مع الكفار مما لا يدخل في الولاء المحرم

قبل هذا لابد أن نعلم أن الكفار ينقسمون إلى أربعة أقسام :

- القسم الأول : المعاهدون: وهم الذين يسكنون في بلادهم ، وبينهم وبين المسلمين عهد وصلح وهدنة ، وذلك ككفار قريش وقت صلح الحديبية ، وككفار الدول الكافرة في عصرنا هذا التي بينها وبين الحاكم المسلم الذي يخضع المسلم لسلطانه عهود وسفارات ، فيجوز أن يصالح المسلمون الكفار على السلم وترك الحرب إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين ، قال الله تعالى : { وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } (الأنفال :٦١)

- القسم الثاني :الذميمون: وهم الكفار الذين يسكنون بلاد المسلمين وصالحهم المسلمون على أن يدفعوا للمسلمين الجزية .

- فيجوز السماح للكافر الموجود أصلاً في بلاد المسلمين أو في بلاد يحكمها المسلمون بالاستمرار في سكنى بلاد المسلمين – سوى جزيرة العرب كما سيأتي – وذلك في حال دفعهم الجزية للمسلمين – قال الله تعالى : { قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } (التوبة : ٢٩)

- القسم الثالث : المستأمنون . وهم الذين يدخلون بلاد المسلمين بأمان من ولي الأمر أو من أحد من المسلمين .

- فيجوز السماح للمشرك بدخول بلاد المسلمين والإقامة فيها فترة مؤقتة للتجارة أو للعمل ونحوهما إذا أمن شرهم وضررهم على المسلمين ، قال الله تعالى : {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} (التوبة :٦) وهذا الأمان يعرف الآن بـ "تأشيرة الدخول ".

- ويستثنى من ذلك جزيرة العرب ، فلا يجوز دخولهم لها إلا للحاجة ، ولا يسمح لهم بالاستيطان فيها ، لقوله ﷺ عند موته "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " رواه البخاري ومسلم ، ولقوله صلى الله عليه وسلم : " لا يترك بجزيرة العرب دينان"، لكن إن كانت هناك حاجة تدعو إلى دخولهم لهذه الجزيرة فلا بأس ، كما أقر النبي صل الله عليه وسلم يهود خيبر على البقاء فيها للعمل للحاجة الماسة لعملهم فيها ، ثم أجلاهم عمر – ﷺ

- القسم الرابع :الحربيون : وهم من عدا الأصناف الثلاثة السابقة من الكفار.

- فهؤلاء يشرع للمسلمين جهادهم وقتالهم بحسب الاستطاعة ، قال تعالى : {فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا } (النساء : ٩١)

- أما الأمور التي تجب للكفار غير الحربيين على المسلمين فمن أهمها :

١ - حماية أهل الذمة والمستأمنين ما داموا في بلاد الإسلام ووحماية المستأمن إذا خرج من بلاد المسلمين حتي يصل إلى بلد يأمن فيه ، قال الله تعالى : {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} (التوبة :٦)

٢ - العدل عند الحكم فيهم وعند الحكم بينهم وبين المسلمين وبين بعضهم بعضاً عند وجودهم تحت حكم المسلمين ، قال الله تعالى : { وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } (المائدة:٨).

ckfu.org

٣ - دعوتهم إلى الإسلام ، فإن دعوة الكفار فرض كفاية على المسلمين ، وذلك لإخراجهم من الظلمات إلى النور ، ولإخراجهم من عبادة المخلوق إلى عبادة الخالق جل وعلا ، وإن زار أو عاد المسلم كافراً من أجل دعوته فحسن ، فقد عاد النبي صل الله عليه وسلم غلاماً يهودياً في مرضه ، ودعاه إلى الدخول في الإسلام ، فأسلم. رواه البخاري .

٤- يحرم إكراه اليهود والنصارى والمجوس على تغيير أديانهم ، قال الله تعالى : {لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ} (البقرة : ٢٥٦)

٥ - يحرم على المسلم أن يعتدي على أحد من الكفار غير الحربيين في بدنه بضرب أو قتل أو غيرهما ، فقد روى البخاري عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: " من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ". وروى الإمام أحمد والنسائي عن رجل من أصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال :" من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة ".

٦- يحرم على المسلم أن يغش أحداً من الكفار غير الحربيين في البيع أو الشراء ، أو أن يأخذ شيئاً من أموالهم بغير حق ، ويجب عليه أن يؤدي إليهم أماناتهم ، فقد ثبت عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال :"ألا من ظلم معاهداً ، أو انتقصه ،أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيأً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة " .

٧- يحرم على المسلم أن يسيء إلى أحد من الكفار غير الحربيين بالقول ويحرم الكذب عليهم ،لعموم قوله تعالى {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} (البقرة :٨٣) ، بل ينبغي له أن يلين القول لهم ، وأن يخاطبهم بكل ما هو من مكارم الأ خلاق مما ليس فيه إظهار للمودة وليس فيه تذلل لهم ولا إيثار من المسلم لهم على نفسه.

٨- يجب إحسان الجوار لمن كان له جار من الكفار غير الحربيين بكف الأذى عنه ، ويستحب أن يحسن إليه بالصدقة عليه إن كان فقيراً، وأن يهدي إليه وأن ينصح له فيما ينفعه لعموم قوله (صل الله عليه وسلم):" ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه". متفق عليه .

٩- يجب على المسلم أن يرد السلام على الكافر، فإذا سلم على المسلم بقول : " السلام عليكم" وجب على المسلم أن يرد عليه بقوله : "وعليكم" فقط ، لقوله صل الله عليه وسلم :" إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم" . متفق عليه. لكن لا يجوز أن يبدأ الكافر بالسلام عليه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام ". رواه مسلم .

- ويجوز للمسلم أن يتلطف بالكافر، فيناديه بكنيته ، ويسأله عن حاله وحال أولاده، ويهنئه بمولود ونحوه ،

ckfu.org

- كما يجوز للمسلم أن يعزي الكافر في ميته إذا مصلحة شرعية في ذلك ولكن لا يدعو لميتهم بالمغفرة لأنه لا يجوز الدعاء لموتي الكفار بالرحوة .

ويدل على جواز ذلك قوله تعالى : {لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ} (ال عمران : ٢٨) والتقية إظهار الموالاة مع ابطان البغض والعداوة لهم .

- وهناك أمور يباح أو يستحب للمسلم أن يتعامل بها مع الكفار، منها:

١- يجوز استعمالهم واستئجارهم في الأعمال التي ليس فيها ولاية على مسلم وليس فيها نوع استعلاء من الكافر على المسلم ، فيجوز أن يعمل عند المسلم في صناعة أو بناء أو في خدمة .

٢ - يستحب للمسلم الإحسان إلى المحتاج من الكفار، كالصدقة على الفقير المعوز منهم ، وكإسعاف مريضهم ، لعموم قوله تعالى : {وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } (البقرة :١٩٥) ولعموم حديث "في كل كبد رطبة أجر" رواه البخاري ومسلم.

٣ - تستحب صلة القريب الكافر، كالوالدين والأخ بالهدية والزيارة ونحوهما ، لكن لا يتخذه المسلم جليساً، وبالأخص إذا خشيت فتنته وتأثيره على دين المسلم ، قال الله تعالى : {وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ } (الاسراء : ٢٦)

٤- يجوز برهم بالهدية ونحوها لترغيبهم في الإسلام ، أو في حال دعوتهم ، أو لكف شرهم عن المسلمين ،أو مكافأة لهم على مسالمتهم للمسلمين وعدم اعتدائهم عليهم ، ليستمروا على ذلك ، أو لما يشبه هذه الأمور من المصالح الشرعية .

٥ - يستحب إكرامه عند نزوله ضيفاً على المسلم ، كما يجوز أن ينزل المسلم ضيفاً على الكافر، لكن لا يجوز إجابة المسلم لدعوته ، لما في ذلك من الموادة له .

٦ - يجوز الأكل العارض معهم ، من غير أن يتخذ المسلم الكافر صاحباً وجليساً وأكيلاً ، فيجوز أن يأكل مع الكافر في وليمة عامة ، أو وليمة عارضة وأن يأكل مع خادمه الكافر، أو في حال كون الكافر ضيفاً عند المسلم أو إذا نزل المسلم ضيفاً عند الكافر، من غير قصد التحبب إليه بذلك

٧- يجوز التعامل معهم في الأمور الدنيوية التي هي مباحة في دين الإسلام ، فقد عامل النبي (صل الله عليه وسلم) اليهود وبايعهم واشترى منهم ،كما يجوز للمسلم أن يأخذ عنهم وأن يتعلم منهم ما فيه منفعة للمسلمين من أمور الدنيا مما أصله مباح في دين الإسلام ، وقد يكون ذلك مستحباً أو واجباً .

٨ - يجوز للمسلم أن يتزوج بالكافرة الكتابية فقط إذا كانت عفيفة عند الأمن من ضررها علي الدين والنفس والأولاد، قال الله تبارك وتعالى : {الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ } (المائدة :٥)
والمحصنة هي العفيفة عن الزنى ،

٩- يجوز للمسلمين أن يستعينوا بالكفار في صد عدوان على المسلمين ، وذلك بشرطين أساسيين :

الأول : الا ضطرار إلى إعانتهم .

الثاني : الأمن من مكرهم وضررهم ، بحيث يكونون جنوداً مرؤوسين عند المسلمين ، وتحت إشرافهم ومتابعتهم بحيث لا يمكن أن يحصل منهم أي ضرر على المسلمين .

١٠ - يجوز للمسلم أن يذهب إلى الطبيب الكافر للعلاج إذا وثق به.

١١- يجوز دفع الزكاة إلى المؤلفة قلوبهم من الكفار، قال الله تعالى :{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ} (التوبة : ٦٠)

١٢- يجوز للمسلم أن يشارك الكافر في التجارة ، لكن بشرط أن يلي المسلم أمرها أو يشرف عليها ، لئلا يقع في تعامل محرم عند إشراف غير المسلم على هذه التجارة وتصريفه لها .

١٣ - يجوز قبول الهدية من الكافر ، إذا لم يكن فيها إذلال للمسلم ولا موالاة منه للكافر فقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من أكثر من مشرك .

١٤ - يجوز للمسلم أن يعمل عند الكافر ، ويجوز أن يعمل في عمل يديره بعض الكفار ، لكن لا يجوز أن يعمل في خدمة الكافر الشخصية ، لما في ذلك من إذلال نفسه له .

ckfu.org

1-اتفق الخوارج والمرجئة على إن الإيمان إذا زال بعضه زال كله

صواب

خطأ

2-المكان الوحيد الذي يجوز فيه الطواف هو الكعبة

صواب

خطأ

3-من أركان العبادة المحبة والخوف والصدق

صواب

خطأ

-4العقل من مصادر العقيدة الأساسية لأنه لاوثوق للعلم بدون تدخل العقل

صواب

خطا

-5الساحر لاتوبة له حكما لا حقيقة

صواب

خطا

-6شرك القدرية مثال للشرك في الألوهية

صواب

خطأ

-7الملك الموكل بالنفخ في الصور هو ميكائيل

صواب

خطأ

-8الذبح لغير الله مثال على الشرك الأصغر الجلي

صواب

خطأ

-9الكتاب الذى أنزله الله على سليمان بن داود هو الزبور

صواب

خطأ

-10الجبرية يقولون إن الله يخلق أفعال العباد

صواب

خطأ

-11الشرك الأكبر لايحبط إلا ما قارنه من العمل

صواب

خطأ

ckfu.org

-12ينقسم الشرك باعتبار الحكم الى جلي وخفي

صواب

خطا

-13ظهر مصطلح الشريعه في القرن الثاني للهجره

صواب

خطا

-14الشرك الأصغر يوجب الخروج من الملة

صواب

خطأ

-15من شروط لا إله إلا الله الصدق والإخلاص

صواب

خطأ

-16لافرق بين الخوارج والمعتزلة في حكم صاحب الكبيرة في الآخرة فكلهم يقولون بأنه تحت مشيئة الله

صواب

خطأ

-17توحيد الألوهية يتضمن توحيد الربوبية

صواب

خطأ

-18الدعاء ينقسم إلى دعاء عبادة ومسألة

صواب

خطأ

-19شرك الطاعة هو أن تطيع غير الله في معصية الله ولو اعتقدت حرمة المعصية

صواب

ckfu.org

خطا

-20من خصائص العقيده انها توقيفيه ومتطوره

صواب

خطا

-21الأنبياء والأولياء والصالحين هم الواسطة بيننا وبين الله

صواب

خطأ

-22الخوارج والمعتزلة يكفرون مرتكب الكبيرة

صواب

خطأ

-23من أركان العبادة المحبة والخوف والرجاء

صواب

خطأ

-24ينقسم الشرك باعتبار متعلقه إلى ثلاثة أقسام

صواب

خطأ

-25الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية يسمى علم التسيير

صواب

خطأ

-26الكهانة هي دعوى علم الغيب

صواب

خطأ

-27القدرية يقولون إن الإنسان هو الذي يخلق فعل نفسه

ckfu.org

صواب

خطأ

28-توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية

صواب

خطأ

29-ظهر مصطلح الفقه الاكبر في القرن الثالث الهجري

صواب

خطأ

30-الملك الموكل بالقطر هو اسرافيل

صواب

خطأ

31-أول مابدأ تدوين العقيدة في القرن الثالث للهجرة

صواب

خطأ

32-من أركان العبادة المحبة والخوف ؟

صواب

خطأ

33-ينقسم الشرك باعتبار الحكم إلى أكبر وأصغر

صواب

خطأ

34-أهل السنة يقولون إن الله يخلق أفعال العباد وإن العبد ليس له مشيئة ولا إرادة

صواب

خطأ

ckfu.org

-35الإيمان عند المرجئة هو قول بلا عمل

صواب

خطأ

-36المحبة من أركان لا إله إلا الله

صواب

خطأ

-37يتضمن الإيمان بالله أربعة أمور

صواب

خطأ

-38علم التسيير هو الاستدلال بالكواكب والنجوم على الجهات والقبلة والحساب

صواب

خطا

-39يخلد صاحب الشرك الأصغر في النار لأن الشرك أمره عظيم

صواب

خطأ

-40شرك المحبة مثال على الشرك الأكبر الجلي

صواب

خطأ

-41معنى لا إله إلا الله لامعبود إلا الله ؟

صواب

خطأ

-42تدل كلمة لاإله إلا الله على توحيد الربوبية

صواب

خطأ

ckfu.org

-43من أنواع السحر الصرف والعطف ؟

صواب

خطأ

-44لافرق بين الساحر والكاهن فهما بنفس المعنى

صواب

خطأ

-45يحبط الشرك الأصغر العمل الذي قارنه

صواب

خطأ

-46يتضمن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بكل مايكون بعد الموت

صواب

خطأ

-47شرك الخوف مثال على الشرك الاكبر الخفي

صواب

خطا

-48يجوز حل السحر بسحر مثله

صواب

خطأ

-49من كفر برسول واحد فهو كافر بكل الرسل

صواب

خطا

-50يسمى توحيد الربوبية بتوحيد العبادة

صواب

ckfu.org

خطأ

-51شرك الممثلة هو من أنواع الشرك في الأسماء والصفات

صواب

خطأ

-51التولة هي الصرف

صواب

خطأ

-52أهل السنة يثبتون الأسماء والصفات لله تعالى ويحددون كيفيتها

صواب

خطأ

-53الإيمان عند أهل السنة هو قول وعمل إذا زال بعضه لا يلزم زواله بالكلية

صواب

خطأ

-54يحرم على المشرك شركا أكبر الزواج من المسلمة

صواب

خطأ

-55الحلف بغير الله من أمثلة الشرك الأكبر الجلي

صواب

خطأ

-56شرك القدريه مثل للشرك في الالوهيه

صواب

خطا

-57من شروط لاإله إلا الله العلم واليقين والقبول والتوبة

ckfu.org

صواب

خطأ

58-ظهر مصطلح التوحيد في القرن الرابع للهجرة

صواب

خطأ

59-الشرك الأكبر هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله

صواب

خطأ

60-من شروط العبادة المحبة والخوف والرجاء

صواب

خطأ

ckfu.org

الواجب الاول

س١:الذين يثبتون الأسماء وينفون الصفات هم الأشاعره

صواب

خطأ

س٢:كل ما يحبه الله فهو يشاؤه

صواب

خطأ

س٣:من منهج أهل السنة في الصفات الإثبات بلا تمثيل

صواب

خطأ

س٤:يعتبر العقل من المصادر الأساسية للعقيدة لأن العقيدة يقينية

صواب

خطأ

س٥:أول من ألف في العقيدة الإمام الشافعي

صواب

خطأ

س٦:ممن ألف تحت مسمى السنة أحمد بن حنبل

صواب

خطأ

الواجب الثاني

١-الخوارج والمعتزلة يكفرون مرتكب الكبيرة

صواب

خطأ

٢-تجتمع الإرادة الكونية والشرعية في إيمان أبي بكر

صواب

خطأ

٣-من مراتب الإيمان بالقدر العلم والعلو

صواب

خطأ

٤-كل ما يحبه الله فهو يشاؤه

صواب

خطأ

٥-اتفق الخوارج والمعتزلة على أن الإيمان إذا زال بعضه زال كله

صواب

خطأ

٦-صفة الكلام من الصفات الذاتية فقط

ckfu.org

صواب

خطأ

الواجب الثالث

١-من أنواع الكفر كفر الشك والإباء والاستكبار

صواب

خطأ

٢-الملك الموكل بالقطر هو إسرافيل

صواب

خطأ

٣-طاعة غير الله في التحليل والتحريم لا يخرج من الملة

صواب

خطأ

٤-الاستهزاء بالله وآياته ورسوله من النفاق الاعتقادي

صواب

خطأ

ckfu.org

٥-من كفر برسول واحد لا يعتبر كافرا بكل الرسل

صواب

خطأ

٦-يعتبر توحيد الربوبية أهم أنواع التوحيد

صواب

خطأ

٧-يمكن إثبات صفة العلو لله تعالى بالعقل

صواب

خطأ

٨-توحيد لألوهية هو إفراد الله بأفعال العباد

صواب

خطأ

ckfu.org

ckfu.org